القاهرة — الجمعة ١٢ رمضان سنة ١٣٦٨ — ٨ يوليه سنة ١٩٤٩
الشـــرق للشـــرقيين
السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٥٦

منبر الشرق
جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٣ – حديث الصيام :

الامر بالمعروف

تحدثنا منذ شهر فى هذا المكان عن وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر عملا بقوله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون . » وبينا ان ترك الامور تجرى فى مجراها الآثم الظالم بلا وازع ولا رادع سيؤدى بنا حتما الى الهلاك ، كما هلكت الامم التى اتبعت قبلنا طريق الشيطان ، وحادت عن صراط العزيز الرحمن .

وقد اشرنا بانشاء جماعة مهمتها الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على غرار الهيئة القائمة فى نجد والحجاز . وهى هيئة رسمية لها سلطة تفوق سلطة بوليس الآداب فى مصر ، ولها نشاط يحمد ويذكر فى كل مكان .

ونريد اليوم ان ندعو الى تأليف هذه الجماعة اجابة لداعى الدين والوطن ، فقد بلغ السيل الزبى ، وعم الفساد انحاء البلاد حتى كاد الاسلام يصبح غريبا فى دياره ، وبين اهله وانصاره . واذا كانت الحكومة تأبى ان تسلحها بسلاح الرسميات ، وتمنحها من السلطة والنفوذ ما يساعدها على اداء رسالتها على الوجه المطلوب ، فهذا لا يمنع من تأليفها ، وقيامها بالدعوة الى الخير ، والتحذير من الشر ، تلبية لامر احكم الحاكمين ، مالك الملك الواحد القهار .

وجماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر هذه ستكون عونا على رجوع الامة الى حظيرة الاسلام ، تأتمر باوامره ، وتنتهى بنواهيه . وفى ذلك تطهير للبلاد من عوامل الالحاد والافساد ، وتقوية لروحها المعنوية فى سبيل الجهاد ، واصلاح لاحوالها الاجتماعية والاخلاقية التى بلغت الحد الاقصى من الفوضى والانحلال . ومما لا ريب فيه ان هذه الجماعة ستحارب الرذيلة والجريمة اينما وجدتا ، وستعاون معاونة فعالة على استتباب الامن ، وانتصار الفضيلة ، ورفع المستوى الدينى والروحى فى المجتمع .

وانا هنا فى « منبر الشرق » نضع اقلامنا وجهودنا فى خدمة هذه الفكرة ، راجين منه سبحانه وتعالى التأييد والتوفيق لتحقيقها فى اقرب وقت ، عسى ان تكون حسنة من حسنات الصيام ، وبركة من بركات رمضان ان شاء الله .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

الانتخابات القادمة :

كثر الجدل فى الايام الاخيرة حول شكل الوزارة التى يعهد اليها اجراء الانتخابات القادمة . فالحكومة لا تريد ان تترك كراسى الحكم بل هى تتشبث بها ، والمعارضة تطالب بوزارة محايدة حتى تضمن نزاهة الانتخابات وعدم تزييف ارادة الناخبين ، واصحاب الحلول الوسطى ينادون بوزارة قومية تشترك فيها جميع الاحزاب اما بنسبة واحدة او بنسب مختلفة .

وتقول الحكومة ان الوزارة المحايدة بدعة لا تعرفها البلاد العريقة فى الديموقراطية وان تشرشل وترومان اجريا الانتخابات وهما فى الحكم .

وترد المعارضة بأن هذا قياس مع الفارق فلسنا اولا وقبل كل شىء من البلاد العريقة فى الديموقراطية . ثم ان تشرشل وترومان لم ينفردا انفرادا تاما باجراء الانتخابات بل كفلا للاحزاب المعارضة ان تشرف على حيدة الحكومة ونزاهتها وبعدها عن محاولة التأثير على الناخبين . ثم ان شعب انجلترا وامريكا مختلف عنا كل الاختلاف فان العمدة هناك او مأمور المركز لن يستطيع ان يجبر آلاف الناخبين على التصويت لمرشح معين . ورجال الادارة هناك بعكس الحال عندنا لا يتدخلون لصالح الحكومة لأنهم يعلمون ان مصلحة الوطن يجب ان توضع فوق كل اعتبار .

لقد تولت الحكومة الحاضرة بمفردها تعديل الدوائر الانتخابية وتم لها هذا فى جو من السرية والكتمان فتمكنت بذلك من ان تلائم بين مرشحيها والدوائر ، وتم لها ضم عدد لا بأس به من نواب المستقبل . وباختصار ، استطاعت الحكومة ان تدبر لنفسها نصرا لا بأس به فى الانتخابات القادمة . ومع ذلك فهى تأبى ان تشرك معها احدا او ان تتنازل عن الحكم فى فترة اجراء الانتخابات .

اذا كان رجال العهد الحاضر يؤمنون فيما بينهم وبين انفسهم بأن الرأى العام يؤيدهم ، فماذا يضيرهم ان يكونوا فى عداد الشعب شهرا او شهرين ثم يعودون للحكم معززين مكرمين ؟ وهذا يبطل حجة المعارضين بطلانا جوهريا .

ان الوزارة المحايدة هى الدليل على « سلامة نيـة » الحكومة ، وعلى انها تميل لتحقيق ارادة الشعب . وامتياز الوزارة المحايدة ستنعم به جميع الاحزاب ، وهو كما قال صالح حرب باشا : « امتياز لا يخشاه الا الذين لا يثقون من نجاحهم الا بالوسائل الادارية غير المشروعة . »

ما دامت الوزارة الحاضرة هى التى ستتولى اجراء الانتخابات كما تؤكد صحفها فلنا اذن ان نزف اليها التهنئة من الآن ...

مؤامرات وانقلابات :

عانت الدول العربية بصفة عامة فى العهد الاخير عددا لا بأس به من المؤامرات وحركات الانقلاب ، ففى اليمن مؤامرة تودى بحياة الامام ، وفى سوريا مؤامرة ولكنها بيضاء لم تسل فيها دماء ، وضد الملك عبد الله مؤامرات لكن تكتشف قبل ان تنجح ، وفى لبنان مؤامرة لم يقدر لها والحمد لله ان تتم ، ويقال ان فى العراق متذمرين من سياسة نورى السعيد .

فهل لنا اذن ان نستنتج من كل ذلك ان توارد الخواطر هذا لم يجىء عفوا وانما كان لأن امراض الدول العربية سواء ؟ وهل لنا ان نطالب المسئولين العرب بأن يعملوا على الا تتفشى هذه الروح .

لقد بحت الاصوات التى تنادى بالحرية والاصلاح وما من سميع . فالى أى مصير تساق الشعوب العربية التى لا تجد من ساستها هاديا مخلصا او مرشدا امينا ؟

مات الخليل

انتقل الى جوار ربه شاعر الاقطار العربية العظيم خليل بك مطران ، وشيعت جنازته بعد عصر الجمعة الماضى الى مقره الاخير . وقد نشرنا بهذه المناسبة الحزينة بعض الكلمات فى مكان آخر من هذا العدد .

وانا هنا نودعه الوداع الاخير ، ونذكره بحسناته الخالدات ، فقد كان حقا شاعرا مثاليا كبيرا ، وانسانا كاملا عرف بالوفاء والمروءة ، ومكارم الاخلاق . وكان من اصدقاء المغفور له مصطفى كامل باشا ، ومن اعوان الحركة الوطنية وانصارها المؤمنين بها ، المخلصين لها .

جزاه الله الجزاء الاوفى ، وعوضنا فيه خيرا ، وانا لله وانا اليه راجعون .

؟

* هل تؤلف قريبا دولة الولايات المتحدة العربية لتجمع كلمة العرب وتوحد قوتهم ، وتعيد فيهم عهد المجد والازدهار ؟
* هل يعلمون ان مصلحتهم فى هذا الاتحاد – سواء كان جمهوريا او ملكيا – وان الجامعة العربية يجب ان تكون رسالتها توحيد الامة لا تفريق شملها ؟
* هل يدرون بعد ذلك انه لا قيمة لهم ولا لجامعتهم ان لم يظلها ويظلهم لواء الجامعة الاسلامية العالمية التى لا خلاص لهم الا بها ؟
* هل يبقى الشرق ميدانا للخلاف والانقسام ، بفضل بعض الطوائف والجماعات من الصليبيين المتعصبين ؟
* هل جزاؤهم تسامح الاسلام : على الدس له فى الظلام ؟
* هل من الاعتراف بالجميل ان يخونوا اخوانهم فى الوطن ، ويثيروا فيهم الفتن والمحن ؟
* هل تصلح الدار ، وفيها اسباب الخراب والدمار ، بفضل براذع الاستعمار ، من الخونة الفجار ؟

فى لبنان

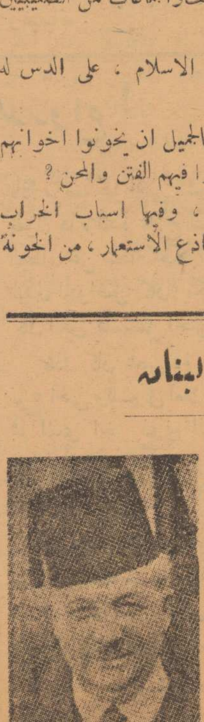

تفيد الانباء الاخيرة من بيروت ان فى لبنان معارك كبيرة ، وحركات ثورية يقوم بها اعضاء الحزب القومى للاستيلاء على مقاليد الامور فى البلاد .

وقد اتخذ دولة السيد رياض الصلح ، رئيس الوزراء الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الامن العام ، وعلى منزله الخاص .

مفوضية مصر بروما

مثل اعلى للسلك السياسى المصرى

تحتل المفوضية المصرية بروما ، دارا من انخم دور ايطاليا باسرها ، وكيف لا تكون كذلك وهى فيلا سافوى التى كان يسكنها ويعتز بها الملك فيكتور عمانوئيل . وقد استأجرتها الحكومة المصرية بما فيها من تحف نادرة واثاث ثمين . وليست العبرة فقط فى فخامة الدار ولا بسعة المتنزه الهائل الذى يحيط بها ، وانما تشعر قبل ان تدخلها بانك ترى الطابع المصرى الصميم قد شمل الدار من واجهتها ، وقد وقف بخارجها الحرس الايطالى يرعاها ، ويقدم التحية لكل من يلمح فى وجهه انه مصرى ، حتى اذا ما دلفت اليها ، وقطعت مسافة فى متنزهها رأيت ابناء مصر من مختلف الرتب والدرجات يحتلون اماكنهم منذ بداية الصباح منصرفين لخدمة المصالح المصرية وجميع من يهبط عليهم من المصريين .

ذهبت اليهم ساعة وصولى لروما على غير معرفة وشرحت لهم المهمة الخاصة التى اوفدت من اجلها ، فأبدى كل فرد استعداده لتقديم كل ما فى وسعه من مساعدات ، وفى دقائق كانت اخبار مهمتى قد ابلغت لسعادة الوزير عبد الرحمن حقى بك الذى بادر بدعوتى لمكتبه قائلا ان المفوضية كلها تحت امرك ولك ان تطلب منا ما تريد ، وذلك بعد ان لمس الصلة بين هذه المهمة وبين مصلحة قومية لها اهميتها الكبرى فى مستقبل الرى المصرى . ولم تمض دقائق اخرى حتى كانت تدق اجراس التليفون متصلة بادارات الحكومة الايطالية التى لها علاقة بمهمتى ، وكان ذلك كله يجرى فى غير كلفة ولا تصنع ، بل ودون ان اشعر ان الامر مجاملة وانما هو واجب وطنى اراد كل عضو فى المفوضية ان يضع يده فيه ليكفل النجاح فى اقصر وقت . واسترسل معى فى الحديث متناولا لمسائل مصر القومية فشعرت بوطنية تتدفق من قلب هذا الشيخ الذى حنكته التجارب واكسبه المشيب جلالا دون ان يؤثر على نزعاته الشابة وقلبه الكبير ، فانصرفت فى اليوم الاول فخورا مزهوا كوطنى ، احس انه صادف اهله وعثر على بلده . وكنت فى الوقت نفسه المس الاتصالات الاخرى المتعلقة بمصالح مصرية كبيرة وامور لا يمكن الافضاء بتفاصيلها ولكنها ستأتى ان شاء الله بنتائج تدعم كياننا السياسى واستقلالنا المنشود وتدفع عن بلادنا خطر الطامعين .

ولم اشأ ان اعود فى اليوم التالى ، مخافة ان اثقل على الاخوان ، ولكن الوزير الذى عرف فى خلال حديثى عرضا اسم الفندق الذى اقيم فيه ، بادرنى بالزيارة وكان هذا التنازل اشارة لبقة الى ان باب المفوضية مفتوح باستمرار ، واعقب الزيارة بدعوتى الى مائدته وتمت مهمتى على اكمل وجه وفى اقل من الوقت الذى قدرته لها بفضل هذه الرعاية وهذا النشاط المنقطع النظير من جانب اخواننا فى روما . ولقد كانت مهمتى تستدعى الاتصال بادارات حكومية مختلفة هناك وكنت المس ان لرجال المفوضية المصرية فى تلك الادارات المختلفة كلمة مسموعة لا يمكن ان ترد . واشعر بالاحترام البالغ الذى يكنه الايطاليون لمصر وابنائها بفضل الشخصية المتينة التى خلقتها هيئتنا السياسية هناك . وانه لمن دواعى العجب الا تبادر الحكومة المصرية برفع تلك المفوضية الى درجة سفارة مع رفع درجة هذا الوزير العظيم الى مركز سفير فان بلادا اقل مكانة من مصر ، لها فى روما سفارات وليست لها المصالح الكثيرة التى لمصر وابنائها فى ايطاليا . بل ان المفوضية المصرية فى روما تقوم بخدمات جليلة لمصر شعبا وحكومة لا فى ايطاليا وحدها بل فى جهات كثيرة فى اوربا . وانه لمن دواعى الغبطة انك اذا تحدثت الى اى فرد من رجال المفوضية فى مختلف المسائل يحيطك بفكرة دقيقة عن تطورات الحياة السياسية والاقتصادية فى ايطاليا ، بل عن اى شىء تود ان تقف عليه . واكثر من ذلك انهم يعرفون كل شىء عن المصريين الذين يزورون تلك البلاد ، وعن تنقلاتهم ليكونوا فى كل وقت اعوانا لهم ، وعيونا تحرسهم .

والوزير رجل جم النشاط ، يباشر عمله فى الصباح وفى المساء ، بعكس ما يلاحظ فى السفارات عامة ، ويتابعه كل فرد لا فى المفوضية فقط ، بل وفى القنصليات الموجودة خارج روما لان الوزير على اتصال بها فى اى وقت من اوقات الليل او النهار . ولقد منينا باضراب البحارة الايطاليين واغلاق الموانى الايطالية ، ورأينا كيف كانت النخبة الطيبة من ممثلينا فى تلك البلاد يقومون من تلقاء انفسهم ، بل وقبل طلب النجدة منهم ، بالاستعلام عن المصريين المسافرين وتقديم مختلف المساعدات لهم ، بوساطة مكاتب السياحة وشركات الطيران والملاحة وغيرها . وكان نشاط قنصل مصر فى نابولى حضرة الاستاذ البرعى ، الذى كان دائم التنقل حتى فى ساعات الفراغ بين مكتبه والبواخر المعطلة الموجود عليها مصريون ، مما لفت نظر المسافرين من جنسيات اخرى وكانوا ينحون باللائمة على ممثليهم السياسيين الذين لا يحذون حذو المصريين . وجدير بى هنا ان انوه بوجه خاص بنشاط مستشار المفوضية حضرة الاستاذ حسن بك شفيق الذى تحس اذا قابلته للوهلة الاولى انه خلق ليبرز فى السلك السياسى .

وانما الذى يؤسف له ان وزارة الخارجية ، لا تراعى ظروف المعيشة فى هذه البلاد ، تلك الظروف التى يشعر بعض ابنائنا هناك تحت كاهلها بضآلة المبالغ التى تصرف لهم . ولكى نضرب لذلك مثلا ، نقول انه لما يؤسف له مثلا ، ان يوضع قنصلنا بروما وهو شاب ممتاز ومن الطراز الاول فى الدرجة الخامسة بعد ان قضى زهاء اثنى عشر عاما فى خدمة السلك السياسى متنقلا فى بلاد كثيرة ، فهذا ظلم لا يرضاه احد ولا يليق بكرامتنا ، ولا يتكافأ مع الجهد الذى يبذله هذا الشاب الذى اضطر ، لكى يظهر بالمظهر اللائق بوظيفته ، لان يترك اسرته بمصر تعيش من ايراده الخاص لانه يدفع نصف راتبه ايجارا للشقة التى يسكنها ...

تلك كلمة حق رأيت ان اكتبها ساعة وصولى الى ارض الوطن راجيا الله سبحانه ان يحقق الخير على ايدى العاملين المخلصين الذين لا يطلبون فى الحياة شيئا غير خدمة وطنهم ومليكهم .

مصطفى الحفناوى
المحامى

صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا ... عة واستأثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة واحق النا ... س منه بالرحمة الضعفاء

من همزية الامام البوصيرى

فى الغــــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا   لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

الفــلاحة :

قامت ضجة نسائية حول حقوق المرأة ، وتعددت الاجتماعات والمقابلات وكثرت فى الصحف الدعوات والمقالات ، ورفعت الالتماسات والمطالب والامانى ، وحشرت الاغراض والآمال ومسخت الحقائق وطمست معالمها ، وبات فى هذه الاثناء نيات بعض النساء ، ومرامى بعض المغرورات ، وظن الناس بعد هذا التهويش والصراخ والعويل ان فى مصر ازمة نسائية ، وان ملايين من المصريات يرسفن فى اغلال من الاسر ، وقيود من الحبس ، وان البيوت انقلبت الى سجون !

من يسمع بذلك لا بد تحتويه الدهشة للجراة التى ملكت الباب المغرورات فابرزن للمرأة المصرية صورة مشوهة من حياتها الهادئة ، صورة غير موجودة ، وبعيدة كل البعد عن الحقيقة .

قلت لاحداهن فى اجتماع خاص : ان النساء فى مصر ينقسمن الى اربعة انواع : الفلاحة ، والطبقة المتوسطة ، والطبقة العليا ، ثم الطبقة الدنيا فى المدن ، ففى أى نوع من هذه الانواع ينطبق وصف المظالم والاسر والسجن الذى تقولين عنه انت وزميلاتك ؟

ان الفلاحة تشارك رجلها العمل والحرية ، بل هى المتصرفة فى شؤونه الخاصة والعامة .

ونساء الطبقة المتوسطة خرجن على كل نظام وتقليد واصبحن فى الشوارع يعرضن جسومهن وما امر الله بستره ، ونساء الطبقة العليا جلبن الى مصر كل رذائل الغرب ، ونساء الطبقة الدنيا لم يعرفن منذ خلق الله الدنيا الحجاب .

طلبت منها دليلا واحدا يؤيد دعواها ودعوى غيرها ، فكان جوابها : « انتم الرجال ملئت نفوسكم بحب السيطرة والاستبداد بالنساء ونحن معشر النساء مظلومات معكم . »

هل يعتبر هذا جوابا على سؤالى ، ومنطقا يقبله العقل ، وحجة يرضاها الضمير ؟

الا ما اسخف هذه العقلية ، واسخف منها ان تجد من بعض الرجال اذنا تسمع ، ونفوسا تشجع .

من وحى رمضان :

لا مراء فى ان الحديث فى الصيام يحلو ، والمجادلات النافعة تسر ، وقد ضمنى مجلس يزينه بعض علمائنا الاجلاء ، وتناول الحديث عقاب الزنا عند الله ، وتعددت التفسيرات فى هذا الموضوع ، واختلفت معهم فى نواحى العفو الالهى والتوبة ، وكان من رأيى ان المرأة المتزوجة اذا زنت ، لا تقبل لها توبة ، والرجل الذى يزنى بامرأة متزوجة لا تقبل منه توبة ، وان الله خصص برحمته التائب والتائبة فى غير هذه الحالة بشرط عدم العودة وتكرار الذنب ، وان من اسباب انتشار الزنا بين المتزوجات الوثوق بمحو الذنوب عند التوبة وهو خطأ ، واستندت فى هذا التفسير ، على الحديث الشريف : « ان الله يغفر للعبد اذا تاب الا الشرك بالله وسب المحصنات . »

فاذا كان الله سبحانه وتعالى جعل سب المحصنات معادلا للشرك به عز وجل ، وهو اقل من الزنا بالمحصنات (وهن المتزوجات) ، فان حالة الزنا بهن يستحيل ان تدخل فى باب الرحمة الالهية لا بالنسبة لها ولا بالنسبة للرجل الذى يفحش بها وهو يعلم بانها فى عصمة رجل آخر .

اردت بهذا البيان ان اشرك قراء هذه الجريدة فى هذا البحث ، فان فيه نفعا كثيرا ، وبيانا للناس جليلا .

الخونة :

منى الشرق بكثير من هؤلاء ، والظروف تكشف عن اعمالهم وتهتك سترهم . وهذا الحزب القومى فى لبنان ، ورئيسه الذى ثبت اتصاله باعداء العروبة من بنى اسرائيل ، ودلت اعمال القبض على افراد هذا الحزب على ان هؤلاء الناس كانوا يبيعون اوطانهم ، بل يبيعون اعراض بلادهم ومستقبلها ، لقاء شىء مجهول .

ألمال كانوا يسعون ، ام للحياة كانوا يعملون ؟

اذا رجعنا الى الوراء عدة قرون ، نشاهد ان بين هذه الهيئات كانت تحاك المؤامرات ضد الشرق والعرب والاسلام ، وكانت الحروب الصليبية ميدانا لهم ، قد جلبوا على الشرق فيه من الويلات والبلايا . ثم تعاقبت السنون ، فرأت الخلافة — سواء فى مصر او بغداد او سوريا او تركيا — الوانا من المؤامرات لا حصر لها ، حتى انتهت الامور الى ان تحتل فرنسا لبنان وسوريا . فاذا بسم الدهر للشرق . ونالت دوله وشعوبه استقلالها كانت المؤامرة الاخيرة التى كشفتها حكومة لبنان ، فلم يعد هناك مجال للشك .

لا مراء فى ان من هؤلاء ناسا افاضل ووطنيين لا يرقى اليهم الشك . ولكن التعصب الذى لازمهم القرون الطويلة ينسيهم كل شىء الا ان يكونوا حربا على الشرق والعرب والمسلمين .

ومن سوء الحظ ان منهم من اندس فى قوميات كثيرة ، ومصر تعانى منهم الشىء الكثير ، فقد كانوا ابان الاحتلال حربا على المصريين الوطنيين ، وعيونا وجواسيس للاجنبى ، ورسل سوء لنشر الرذيلة والمنكرات ، واداة لحمل جميع انواع جرائم الفساد . وامر ذلك ليس بخاف على احد .

انهم اكثر خطرا من العدو . لان نشاطهم الدنىء فى طى الكتمان ، واما العدو فظاهر للعيان . لذلك يجب على المصريين وشعوب العرب ، ان تنظف داخليتها منهم ، وان تعمل على اقصائهم وردهم الى جنسياتهم ، فهم موطن الداء ، واصل البلاء .

فهل نفتح عيوننا قليلا ، وننظر الى ابعد من تحت ارجلنا ؟؟

السياحة فى مصر :

السياحة فى جميع بلاد العالم مصدر ثروة ، وكل بلد تعمل ما فى طاقتها لجلب السياح اليها ، وبلاد الشرق ، ومصر بصفة خاصة ، كانت قبلة سياح العالم العربى والامريكى ، وكانت تنتفع من هذا الباب بايراد كبير ولكن ، المظاهر التى اندفعنا فيها ، ونسينا فيها شرقيتنا ، ابعدت عنا هؤلاء السياح ، لان السائح لا يريد ان يحضر الى مصر ليتفرج على عمارة ايموبليا او عمارة سيف الدين ، او شارع فؤاد الاول ، بل هو يريد شيئا آخر ، يريد ان يرى الشرق بمبانيه وبطابعه القديم .

فان فى بلاده عمارات وشوارع ابهى وانظف من عندنا ، فاذا شاءت مصر ان تستفيد من هذا الباب ، فعليها ان تفكر فى الاماكن التى تجذب الامريكى والانجليزى والهندى والفرنسى ، فتضع تحت نظره ما هو غريب عنه وجميل فى الوقت نفسه .

فمثلا كان يجب ان تصدر الحكومة امرا مشددا بان تكون جميع المبانى الجديدة حول الجامع الازهر والحسين والمنطقة التى تبدأ من باب زويلة الى باب النصر الى الدراسة ، على طراز عربى جميل ، وان يكون بهذا الحى مقهى عربى مفروش بالطنافس العربية ، لحساب مصلحة السياحة ، يقدم فيه القهوة والشاى ، ومطعم شرقى جميل به جميع المأكولات الشرقية ، وان يكون هذا المقهى والمطعم دعاية . فلا يبخل عليه بمال ، وان يعمل مثله فى جهات متعددة بالقطر المصرى .

اذا ظلت سياستنا فى الهدم والانشاء من غير حساب ، ومن غير ان يدخل فيها عنصر الاهتمام بجلب السياح ، فسيأتى وقت لا يقصد بلادنا سائح واحد .

« انسان »

ماذا فى القرن العشرين

كتب الاستاذ حمودة على عبد العاطى فى العدد السابق من « منبر الشرق » ينعى على دعوتى لابناء وطنى كى يأخذوا بالحضارة العصرية ويعيشوا فى القرن العشرين ، ثم التفت ايضا الى انتقادى للموسيقى المصرية من حيث انها تأوهات جنسية تثير الشهوة بدلا من ان تبعث الاحساس بالسعادة والشرف .

وهو مع انه يوافقنى على ان هذه الموسيقى منحطة فانه يسألنى لماذا اسكت عن الصحف التى تغرى القراء اغراءات جنسية مختلفة بما تنشر من صور العاريات والفاحشات والداعرات والفاسقات .

وردى على ذلك انى نشرت نحو عشر مقالات فى هذا الموضوع . وآخرها مقال لا يزال امامى . وعنوانه : « فلنجعل الصحافة ادبا » وقد نشرته « صوت الامة » . وفيه قلت بالحرف :

« وما اجدرنا نحن الصحفيين المصريين بأن نلتفت الى هذه المرتبة العالية التى بلغتها الصحف الاوربية والامريكية ، او بلغها بعضها الممتاز على الاقل . وخاصة بعد ان تفشت بيننا صحف تثير الاشمئزاز والالم سواء بنشر الكاذب من الاخبار او الزائف من الآراء او الفاحش من الصور والكلمات .

وقبل سنوات ناديت الشيخ ابا العيون كى يحمل على الصور الفاحشة التى تنشرها الصحف . وما زلت فى الميدان ولن اسكت على بقاء هذا الفحش الذى يصدر عن القاهرة كل صباح .

* * *

ثم يقول الاستاذ حمودة على عبد العاطى : « اما فكرة اتجاهنا نحو الغرب واعراضنا عن الشرق فهى دعوة تثير الاشمئزاز فى نفوسنا نحن الشباب خاصة . ويكفى ان نسائل انفسنا ماذا افدنا من الغربيين وقد شاركناهم محنهم فى حربين عالميتين فكان جزاؤنا ما يعرف كل شرقى ؟ هل يذلوننا ويحتقروننا ثم نقدسهم ؟ »

وانا لا ادعو الى الاتجاه نحو الغرب لانى اقدس الغربيين . وانما لانى اعرف ان ساستهم سفلة اوغاد يستبدون بالشرق ويغتصبون ثروته ويستغلون ابناءه ، وان السبيل الوحيد الى التخلص من ذلك انما يكون بان نأخذ بأسلحتهم المادية ونظرتهم العالمية .

فاما اسلحتهم فهى التعليم والتصنيع . واما نظرتهم العالمية فهى العلوم المادية والفلسفة البشرية التى تنأى عن الغيبيات .

وحسبى هذا البيان الموجز .

سلامة موسى

* * *

« منبر الشرق » — لقد احسن الاستاذ الفاضل سلامة موسى فى حملته على الصحف التى « تثير الاشمئزاز » ، والتى تنشر « الصور الفاحشة » . واجاد فى نعت ساسة الغرب المستبدين المغتصبين . ونحن لا مانع لدينا من الجمع بين « اسلحتهم المادية ونظرتهم العالمية » وبين روحانيات الشرق وغيبياته .

الصدى المتجاوب :

الصوم الاكبر

من المؤسف ان شهر رمضان يهل علينا مرة فى كل عام من اعوام حياتنا فنحتفل به ونحييه ثم يمر فلا نكاد نعى منه شيئا ولا نستفيد منه فائدة .

الصيام الذى شرعه الله لحفظ الصحة وتحسينها وبث التعاطف والتراحم بين الناس الاغنياء منهم والفقراء ، الصوم الذى شرعه الله لتعلم الصبر على المكاره واحتمال الشدائد لم يعد له عند الناس الا معنى واحد من المعانى الفاسدة الحقيرة هو اللذة . اللذة فى كل شىء والتفنن فيها بكل ماوسع القوم من تفنن وابتكار . شهر رمضان يعنى عند الناس التفنن فى لذائذ الاطعمة والاشربة فهم فى هذا الشهر الذى شرع الله فيه التقشف والحرمان يعدون ويأكلون اغنى انواع الطعام وادسمها فالقطائف والكنافة وقمر الدين والخشاف كل ذلك بعض ما نعده لنتخم به المعدة فى شهر الزهد والتقشف ! فتختل وتفسد ويفسد بفسادها كل ما رمى اليه الله من شرع الصوم من تحسين الصحة وتذوق الجوع والحرمان .

شهر رمضان الذى اراد الله به تعود آداب الاسلام وفضائل العبادات جعله الناس شهر اللهو والعبث والمجون ففيه تزدحم المسارح والملاهى بالرواد الصائمين وتنصب موائد القمار علانية فى الطرقات يجتمع حولها الصبية الصغار فيتعودون هذه العادة الساقطة فى حفلات تقام « ابتهاجا بشهر رمضان » .

واحد فى الالف يستفيد من شهر رمضان الفائدة الحقيقية اما الباقون فيذهب صومهم لوجه الشيطان !

شهر رمضان يعلمنا الصوم الاصغر استعدادا للصوم الاكبر وهو صوم طول العام ! وكل انسان فى حاجة الى الصوم الاكبر لكى يصل الى ما يبتغى من رقى ونجاح .

والصوم الاكبر صيام طول العام ليس معناه الصوم المعروف بالسحور والافطار ولكنه يعنى مغالبة النفس وكبح جماحها وكسر حدة شهوتها والنفس امارة بالسوء كما يقول البوصيرى :

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

الصوم الاكبر معناه تعود احتمال الشدائد والصمود امام المصائب والثبات امام الصعاب لا فى شهر رمضان فحسب بل وفى جميع الشهور .

قال لى صديق قديم اصبح اليوم طبيبا : « هلا علمتنى هذه الطرق الجهنمية التى توصلك من نجاح الى نجاح ؟ » فضحكت وقلت له : « عليك بالصيام . » وراح صديقى يقول لى : « ان مرتبى ثمانية عشر جنيها ودخلى من العيادة حوالى الثلاثين اى ان مجموع ايرادى حوالى خمسين جنيها ومع ذلك فانى لم اسدد اشتراكى فى نقابة المهن الطبية منذ تخرجى حتى الآن وقد سبب لى ذلك مشاكل من وزارة الصحة » قلت له : « وكم يبلغ المطلوب منك ؟ » قال : « تسعة جنيهات » ، قلت : « انكسب خمسين جنيها وتعجز عن دفع تسعة جنيهات ؟ » قال : « إنى فى حاجة الى تحسين ايرادى » . قلت : « كلا بل انك فى حاجة الى تحسين نفسك بالصيام . ان هناك من كانوا يملكون الآلاف من الجنيهات والافدنة ثم اصبحوا اليوم يبسطون اكفهم للسؤال وهناك من كانوا لا يملكون قوت يومهم ثم اضحوا يملكون المال والعقار ، هؤلاء افتقروا لأنهم لم يتعلموا الصيام وهؤلاء اغتنوا لأنهم تعلموه . »

كنت فى زيارة احد اصدقائى عندما دخل عليه صديق آخر فقام بيننا بواجب التعارف ثم تركنا ليحضر شيئا . واخرج الشاب علبة سجاير معدنية ووضعها على حافة مقعده ثم اخذ يفرغ فيها السجاير من علبة ورق . وكنت بجانب مقعده فاخذت ارقبه لحظة امتدت يدى بعدها بدون استئذان وبلا شعور فاخذت سيجارة ، وارتبك الشاب وظن انه اساء التصرف وان الواجب كان يقتضيه ان يقدم لى سيجارة قبل ان ينقلها من علبة الى اخرى وقال لى معتذرا :

— متأسف يا بك لقد نسيت الواجب .

وتنبهت الى ما فعلت فقلت باسما فى خجل :

— ولكنى لا ادخن !

وارتسمت على وجه الشاب علامات الاستغراب فرحت اقول : « من حسن حظ المرء ان يؤتى من العلم ما يجعله قادرا على تعليل كل ما يأتى به من فعال . انا يا صديقى بينى وبين السجاير تجاذب كبير فهى تجذبنى كلما رأيتها ، وتظهر جاذبيتها فى ظواهر متعددة ، منها ولوعى باللعب بعلب السجاير واعواد الثقاب حتى اعقاب السجاير ! ومنها انى اضع القلم بين شفتى كما يفعل المدخنون . »

قال لى صاحبى : ولماذا لا تدخن ؟

قلت : ان التدخين يتعارض مع ما رسمته لنفسى كرجل رياضى واقتصادى وانا لا يمكن ان اشترى الاسقام بالمال .

فقال باسما : اذن دخن على حساب اصدقائك .

قلت : ولا هذا ايضا فلست ممن يستحقون الصدقات . ولا اقبل الهدايا التى تكمن فيها الشرور .

قال صاحبى : اذن ماذا تفعل ؟

قلت : آخذ نفسى بالشدة واؤدبها بالصيام .

« كنارى »

واضيعة الارواح !

الهذا الحد من الاهمال والتقصير فى الواجب الانسانى تضيع الارواح فى زوايا المستشفيات بلا حياء من الله ، ولا حساب من عذاب الضمير ؟

اسوق هذه الحادثة ، وهى واحدة من الوف الحوادث التى تثور لها الخواطر غضبا على نضوب معين المروءة فى زمان نحن احوج ما نكون فيه الى قلوب رحيمة ونفوس حريصة على الواجب اى حرص !

اشتبه فى حمى اصابت حفيدى شريف ، وهو فتى ينيف على الاثنى عشر ربيعا ، فأشير بتحويله الى مستشفى الحميات بالعباسية ، فحول يوم ١٦ مايو سنة ١٩٤٩ وتحولت معه قلوب اسرة امانها الحزن على واحد كان زهرتها الباسمة ، وريحانتها العابقة ، فتطوعت امه بعامل الحنو لملازمة سريره ليل نهار تحت الاطباء والممرضات على واجب كانوا هم اولى برعايته . فلم يكن للتقدم اثر فى حالة المريض حتى يوم ٩ يونيه سنة ١٩٤٩ حيث اخذت (عينة) من دمه لفحصها ، فلم تظهر النتيجة الا يوم ١١ يونيه ، وهو يوم وفاته ، فاذا مرضه هو الحمى الشوكية بينما كان العلاج طول هذه المدة علاج التيفود ، مبذولا من اجله العطاء عن سخاء بحكم العاطفة الابوية . وهذا البذل المتواصل كان يكون موفرا على اهله لو كان الحق بمستشفى اجنبى ...

فاذا كان فحص دم المحموم ضروريا لمعرفة نوع الحمى وللسير فى العلاج على بصيرة من الامر ، فما الذى اخر ذوى الرأى من الاطباء الذين يتعاطون اجورهم من خزانة حكومة جلالة الملك الصالح ان يفحصوا دم المريض فى اول الامر ؟

هذه نفثة تقذفها قلوب اسرة فاضت روح عزيزها ، ففاضت من القلوب دماء ، ومن العيون ماء ، وكانت عثرة فى سبيل آمال افرادها لا يقيلها الا الصبر اذا استطاعوه !

مرسى شاكر الطنطاوى

* * *

« منبر الشرق » ـ ماذا تقول وزارة الصحة العمومية فى هذا الاهمال الاثيم ؟ اننا ننتظر الجواب ، ان كان هناك جواب ...

قصـة اسلام :

نفس مطمئنة وقلب سليم

بعد ان اتم الطالب سعيد ابو بكر دراسته الثانوية فى مصر سنة ١٩١٥ اشخصه والده سنة ١٩٢٠ الى فينا ليستكمل دراسته فى جامعتها ، وهناك التحق بكلية الصيدلة والكيمياء ، ثم رأى وهو الطالب الذى لم يفتنه عن دينه فتون المدنية الفاجرة والحرية الطاغية ان يتأهل بفتاة من فتيات فينا ، وقد تم له ما اراد فبنى بسيدة كريمة العنصر سنة ١٩٢٣ ولم يشأ ان يكرهها على الاسلام وانما تركها لحرية ضميرها واستقلال فكرها حتى اذا اقنعتها الحجج والشواهد عن الاسلام دخلت فيه عن عقيدة ثابتة وايمان صحيح .

وحصل الطالب على الدرجة الجامعية العليا فى الكيمياء وعاد الى مصر مع قرينته التى بقيت من الاسلام مصمتة القلب لا تجرى حقيقته فى شعورها ، ولا ترف على مبادئه عاطفتها ، لكنها حين غمرتها موجة من شعاع الروح الآلهى ونفحة من نفحاته القدسية ذهب ما استعجم على فهمها من امره فتبينت روحه واصول احكامه وفلسفة تشريعه وهنالك لم تجد بدا ، وقد رأت فى الاسلام من ومضات الحق ما كانت تجهله ، الا ان تعتنقه عن بينة وبوازع من ضميرها وارادة نفسها والآن تولى وجهها شطره طائعة خاشعة .

اجل : لقد انشق بصرها على الحقيقة فتلمست فى ضوئها الطريق الى دين الله خالصا كما اوحاه ، وهكذا خلص الدين فى قلبها ، ونصعت فكرته فى عقلها . وها هى ذى تعيش فى المنصورة مع زوجها الدكتور سعيد بعد ان انجبت منه ذرية طيبة .

ومنذ ايام رأت هذه السيدة ان يأخذ اسلامها طريقه الرسمى فكتبت بذلك الى الجهات المختصة ، وكان اسمها قبل اسلامها « جرترودى براجر » فأصبح الآن « تهانى ابو بكر » .

ولقد اتيح لى ان احضر مجلس القسيس الذى جاءها يسعى فى جماعة من رجال كنيسته ليحدثها حديث الواعظ وابتدرها القسيس الى الكلام فقال : « الا تخشين النار وعذابها فى اليوم الآخر باعتناقك الاسلام ؟ » فما كان جوابها الا ان قالت : « انا الآن اعيش فى حمى الاسلام بعد ان تهيأت مداركى للاستغراق فى تعاليمه الصحيحة واستيعاب اصوله السليمة ، ومحمد صلوات الله عليه هو الذى يشفع لى ويحمينى يوم القيامة . »

فأدهشتنى جرأتها واعجبتنى لباقتها . واقبلت عليها ازجى لها التهنئة والتبريك على هذا التوفيق الذى اصابته فى دينها ودنياها ، والذى ستنال به مكانة الزلفى من الله عز وجل وموضع الرعاية من رسوله الصادق المصدوق .

* * *

اما بعد ، فان افضل ما يتمثل به فى هذا المقام هو قوله تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم . »

المنصورة   محمد كامل جبر

من الزعيم الجزائرى مصالى الحاج

الى رئيس الجمهورية الفرنسية

زار الجزائر اخيرا المسيو فنيسان اوريول ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، فوجه اليه الزعيم الوطنى الجزائرى مصالى الحاج الخطاب المفتوح التالى :

الزعيم صاحب الخطاب وحارسه الفرنسى

حضرة الرئيس :

ليست هذه المرة الاولى التى ينزل فيها رئيس من رؤساء الدولة الفرنسية الجزائر ويزور ربوعها باعثا فى نفوس اهلها اوجع الحسرات على ما ضيعوه من عز اصيل ومجد تليد .

فمن يوم الاحتلال الى الآن جاء بلادنا وطاف بأرجائها امبراطور ورؤساء للجمهورية الى غير ذلك من الشخصيات . وكثيرا ما تصادف تلك الجولات التى اصطنعت خطط تحضيرها واحكمت حلقاتها بواسطة ادارة الصحافة التى اخلصت لخدمة الاستعمار ، الوقت الذى تزداد فيه حالة المسلمين الجزائريين سوءا على سوء .

نجهر لكم بهذا القول يا فخامة الرئيس لان الشعب الجزائرى الذى تعود امثال هذه الرحلات لا يرجو ولا مثقال ذرة من الخير من وراء زيارتكم هذه اذ اوضحت له تجاربه الاليمة غاية الوضوح كل هذا الخبث والتضليل فاصبح يكفر كفرا شديدا بالخرافات التى ما انزل الله بها من سلطان . كما اصبح لا ينخدع بالاوهام الخلابة . ولا ريب انكم تفقهون لماذا لم يحدث خبر اقامتكم بين ظهرانيه ولا مظهرا واحدا من مظاهر الفرح . ولقد كان من المتوقع ان تجرى مظاهرات الفرح والسرور لو ان مجيئكم الى القطر الجزائرى كان مسبوقا بعمل صالح يرد الى الشعب الجزائرى المعتدى عليه حقه المهضوم .

كم كنا نود ان نرهف اسماعنا اليكم وانتم تعلنون قبل ان تهموا بالسفر استقلال بلادنا التام مع استعادة السياسة الشعبية الى نصابها وكم تكون يومئذ حفاوة عشرة ملايين من الاحرار عظيمة عند استقبالكم يا فخامة الرئيس .

عشرة ملايين من الانفس الطليقة تهتف بملء فيها لمقدمكم محيية فيكم رئيس جمهورية صديقة . ولكانت كذلك الامة الجزائرية ذات السيادة والاستقلال تستقبل فى شخصكم رسول سلام وامام تحرير . فضلا على ان مروركم بالجزائر سيعد يوما خالدا فى صفحات تاريخ الشعوب المظلومة وفى تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية .

ولكن هيهات هيهات ! فكل هذا لم يكن ولن يكون ابدا .

من المحقق ان تقام لكم المآدب والضيافات ولكن سلوا عن الذين سيحضرونها فستعلمون انهم يستقبلون فى شخصكم الرجل الذى « يعض بالنواجذ على الامبراطورية الفرنسية » التى اضفيتم عليها اسما جديدا هو « الاتحاد الفرنسى » والذى يدأب على ضمان هيمنة وتعزيز سلطان الامتيازات التى بين ايديهم . وستكونون بالنسبة اليهم افضل حارس واعظم مدافع عن « اتحاد » مفروض فرضا على الشعوب المغلوبة على امرها والذى يتلخص فى حرب ضروس « بالفتنام » لفتحه من جديد ، وارهاب بمدغشكر تسيل على جوانبه الدماء ، وقمع بوليسى همجى قائم على قدم وساق بالمغرب العربى ذهب بالاخضر واليابس .

سيحتفلون بكم هؤلاء وسيرحبون بكم أى ترحيب حين يذكرهم تعيين مسيو ناجلان الذى يحمل توقيعكم ويحمل فى طياته سياسته الهوجاء التى قوامها العنف والظلم . والتى يظهر انها نالت رضاكم . اما الاهلون الذين سيجيئون لتحيتكم فاننا نتجاسر على الظن بأنكم يا حضرة الرئيس سوف تدركون من دون عناء ان ترحيبهم بركبكم لم يكن سوى شىء مدبر احكمت اوضاعه على غرار الاحتفالات التى كان يقيمها المتواطئون الفرنسيون مع العدو يوم كان الالمان محتلين لبلادكم .

وستلقى خطب ولا شك لا تختلف فى مبناها ومعناها عن تلك التى طالما سمعناها شارحة ما هو مألوف لدى عموم الناس من معانى « الرسالة التمدينية » والمآثر الاستعمارية « والاخوة والمساواة والاتحاد الفرنسى » .

اهذه رسالة تمدينية تلك التى استحوذت على خيرات بلادنا لفائدة اقلية وعلى حساب الشعب الجزائرى ؟

اهذه رسالة تمدينية تلك التى حولت مساجدنا الى كنائس ونهبت الاحباس وتدخلت فى ممارسة المسلمين لدينهم الحنيف ، ونظمت الحج الى بيت الله الحرام حسب ارادة اعداء الاسلام . والتى تبذل الاموال للمبشرين المسيحيين العاملين على تمكين الاستعمار ؟

اما المآثر الاستعمارية فحدث عنها ولا حرج ! أليس خنق لغة آبائنا واجدادنا والجهل الضارب اطنابه على عقول اكثر من مليون ونصف مليون من الاطفال الذين يجوبون الطرقات من المآثر الاستعمارية ؟

أليست امراض السل والزهرى التى تفتك بالشعب الجزائرى فتكا ذريعا من منشآت البغى والمسكرات التى يحاول الاستعمار ان يتلف بها سلالة امتنا الماجدة ، من مآثره ايضا ؟

اهذه شريعة الاخوة والمساواة تلك التى تقول بهيمنة مليون من الفرنسيين قابض على زمام الحكم على عشرة ملايين من الجزائريين محرومين من المشاركة ولو فى ادارة شىء من شؤون بلادهم ؟

اهكذا تحترم سنة الاخوة والمساواة باجراء عمليات القمع والتقتيل والتشريد فى كل موسم وهى تسفر فى كل مرة عن ضحايا ابرياء وسلب ونهب وانتهاك لحرمات نسائنا ؟

اهذا هو الاتحاد الفرنسى المفروض من جانب واحد دون موافقة اى شعب من الشعوب التى ادخلت فيه ، وبالتالى اهذا هو الاتحاد الفرنسى الذى لا يعترف الا لبلد واحد ـ فرنسا ـ بالحقوق التى حرمت منها دول اخرى مازالت رغائبها المشروعة مجهولة ولم يؤبه لها ؟

من اليقين انكم يا فخامة الرئيس ستستمعون الى كلمات تخرج من افواه جزائرية محضة وما هاته الافواه الا صنائع الاستعمار ولغتها لا تعدو ان تكون لغة تشبه لغة اولئك الفرنسيين المشايعين للالمان الذين كانوا يخاطبون بها هتلر فى باريس المحتلة ومنطوار . واسوة بكم فى مثل هذه الحال ازاء خونة فرنسا المغزوة فى سنة ١٩٤٠ لن تنظر لهم الا بعين المقت والاحتقار لانهم لا يمثلون الا انفسهم والذين عينوهم ، اما الجزائر الحقة فستكون غائبة والجزائريون المحاربون لعهد الظلم والجور الذى انهكهم لا يمكنهم والحالة هذه ان تسمح لهم انفسهم بالمشاركة فى هذه الاحتفالات التى اقيمت تكريما لكم .

ان الشعب الجزائرى الواثق بنفسه قد جعل من ايمانه الراسخ بحقه وازعا على ان لا يرجو شيئا الا من مصادر قوته ، وهو معتقد اعتقادا جازما بأن الجمهورية الرابعة التى ترأسونها لا تختلف قط عن اخواتها السابقات ، والحقائق العارية الملموسة هى التى جعلت الجزائر تشك فى استحالة العقلية الفرنسية الاستعمارية الى عقلية تحريرية .

ان رحلتكم هذه ستكتب بالنسبة للشعب الجزائرى فى اطار الزيارات الرئيسية الاولى التى مرت به من دون ان يأمل منها فى الحصول على ما حصلت عليه الهند والباكستان وسرنديب من نعمة الاستقلال على يد بريطانيا العظمى التى جعلت رائدها الحكمة والواقع السياسى مدركة ان العنف والمساومات السخيفة لا تغنى فى دنيا اليوم شيئا .

فوا اسفاه على من بيده مصير فرنسا ولم يدرك هو ايضا هذا الامر الجلل ، ولم يتعظ بموعظة سوريا ولبنان والهند الصينية وممتلكات الهند .

ليت شعرى الا يفهم بانه لا يمكن فرض سيطرة على عشرة ملايين من البشر على الدوام ، وان ساعة تحرير الشعب الجزائرى آتية لا ريب فيها ، ويوم يحين اوانها سيندم الذين اعمتهم قوة زائلة جعلوها فى خدمة مصالح مخجلة لشرذمة من المستعمرين .

ان العاطفة الوطنية عاطفة جاءت بها سنة الله فى ارضه وليس لاية دولة مهما كانت قوية ان تحتكرها دون الناس ، والجزائريون بما هم عليه من نخوة وبصيرة قد وطدوا العزم غير هيابين على ان يعيشون احرارا مهما كلفهم ذلك من بذل وتضحيات وهم الى الآن لم يعربوا عن امانيهم الا متظاهرين يحدوهم السلام والسكينة ، ومن الحكمة السياسية ان يوفى لهم بالمراد حيث انه لا يمكن المحافظة على اقرار السلام والهدوء فى بلد يعيش فيه جنبا الى جنب عدة اجناس وعدة اديان الا باقامة الديموقراطية الحقة .

يجب ان تترك كلمة الفصل الى الشعب الجزائرى ليتدبر اسباب مصيره ويختار صورة الحكم الذى يرضاه لنفسه وذلك بواسطة انتخاب مجلس تأسيسى جزائرى ذى سيادة يشترك فيه جميع السكان من دون تمييز بين الجنس والدين .

وفى الختام فاننا اذ نخاطبكم بأسم الحركة الوطنية العاملة على التحرير والتى يقودها حزب الشعب الجزائرى ، وحركة الانتصار للحريات الديموقراطية ، فاننا متيقنون ـ يا حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية ـ بأننا لم نقم الا بواجبنا الوطنى ، ولم نخدم الا العدالة والديموقراطية والسلام .

مصالى الحاج

المقيم تحت الحراسة بأى زريعة ـ الجزائر

مســــألة كشمير

ورد فى برقية من كراتشى على سفارة الباكستان بالقاهرة بتاريخ ٣ يوليه سنة ١٩٤٩ ان المصادر المطلعة هناك صرحت بان حكومة الباكستان قدمت للجنة هيئة الامم الخاصة ببحث مسألة كشمير احتجاجا شديدا ضد ما قامت به الهند اخيرا من تعيين اربعة مندوبين من كشمير فى الجمعية التأسيسية لاتحاد الهند .

وقد علم ان هذا الاحتجاج ينصب على مخالفة الهند اتفاقها بصدد اجراء استفتاء بكشمير وفقا لقرار لجنة هيئة الامم الصادر فى ١٣ اغسطس الماضى .

ومما يذكر ان ديباجة القسم الثالث من قرار اللجنة الخاص بالاستفتاء تقرر بوضوح ان مسألة انضمام ولايتى جامو وكشمير الى الهند او الى الباكستان امر متروك الى ما قد يسفر عنه استفتاء حر نزيه يتمشى مع القواعد الديموقراطية السليمة .

ومما يذكر كذلك ان اربعة من اعوان الشيخ عبد الله كانوا قد عينوا فى المجلس التأسيسى الهندى فى آخر يوم من آخر دورة له .

وتقول المصادر المطلعة بكراتشى بان الاتفاق على اجراء الاستفتاء بكشمير ان هو الا دعوة صريحة واتفاق لا لبس فيه ولا غموض ، وبه يقرر الشعب مصيره بنفسه .

فما يؤسف له والحال كذلك ان تعمد الهند للاخلال باتفاقات دولية باتباعها طرقا خفية ملتوية .

الممالك العربية المتحدة

اتصل بنا ان رجالا من ابناء العروبة الذين سايروا احداثها منذ بداية هذا القرن حتى عركتهم الايام وحنكتهم التجارب ، شرعوا يتفاهمون على تكوين جماعة من زعماء الفكر والسياسة العربية ، تنشر الدعوة فى جميع الاقطار العربية لاتحاد عملى باسم الممالك العربية المتحدة ، مع الاحتفاظ باستقلال كل دولة عربية داخل الاتحاد ، على ان يبدأ من الآن تكتل هذه الدول بوحدة الجيوش العربية ، وتنظيمها بقيادة موحدة على احدث طراز ، فيكون هذا الجيش الموحد معدا للدفاع عن كل دولة من الممالك العربية المتحدة اذا ما تعرضت لخطر خارجى .

ومتى شعر العرب ، بوجود هذا الجيش القوى المنظم ، ان فى استطاعتهم القضاء على المطامع الاستعمارية والصهيونية ، واطمأن الناس الى العزة العسكرية ، فسيصبح من السهل تطبيق ما يناسب الشرق والعرب من مبادىء الولايات المتحدة الامريكية مثلا التى تحتم على الجميع العمل لصيانة كل ولاية من هذه الولايات .

وغنى عن البيان ان الداعين الى هذه المبادىء السياسية انما يخاطبون الشعوب لا الحكومات ، الشعوب التى اكتوت بنار تفرق الزعماء ، وجحيم حزازاتهم الشخصية ، وسعير المآرب الذاتية ، الشعوب التى متى ارادت فعلت كل شىء ، فهى صاحبة السلطان الاعلى فى مصائرها ، وقد اصبحت بعد الكارثة الفلسطينية على اتم استعداد لمقاومة كل شقاق ، وستلتف حول بعضها البعض بعد ان رأت الخطرين الصهيونى والاستعمارى الغربى يجثمان على جميع حدودها .

وقد شعر الداعون الى المبادىء التى اشرنا اليها بهذا الوعى النبيل عند الشعوب العربية ، ورأوا كيف امسى كل رجل اشترك فى فشل المسألة الفلسطينية ينظر اليه نظرة استنكار وازدراء ، اما من يحاول العمل على دوام التفرقة ، فهو الخائن الاكبر ...

شعر الداعون بهذا ولمسوه ، فاخذوا يعدون العدة لهذه الدعوة الجديدة المباركة ، بتأليف هيئة صالحة لا تعمل لغير وجه الله والوطن ، موطنة النفس على تحمل كل عناء مهما عظم فى سبيل هذه الغاية الكريمة ، وستكون بعيدة عن جميع الحكومات والهيئات والاحزاب التى ساهمت فى النكبة الفلسطينية .

ايها العرب : لم تعد المسألة بيننا وبين الصهيونيين مجرد اعتداء على رقعة من الأرض اغتصبوها بتخاذلنا بل بات الامر اعظم خطرا مما يتصوره العقل البشرى ، ولا سيما بعد ان كشف اليهود قناعهم ، ونادوا بالعمل السريع لاستعادة مملكة اسرائيل من الفرات الى النيل . فالمسألة باتت مسألة ابادة الجنس العربى بابشع الاساليب الجهنمية . فهل على وجه الأرض عربية او عربى يرضى لامته الابادة من صعاليك الامم وحثالة الشعوب ؟

فخذوا حذركم :

فالليالى من الزمان حبالى   مثقلات يلدن كل عجيب

« الفاروقى »

٦ ـ من صفحات المجد

نجت القافلة اذن ونجا من بعدها القائد الكبير ادهم ، وتجاوبت الصحراء باخبار هذا الانتصار ، والحت ايطاليا بل اغلظت القول لانجلترا بسبب هذا الاهمال ، وتناسى حقوق الزمالة الاستعمارية الجشعة . وقد قالت ايطاليا لو ان انجلترا جادة فى المراقبة لما ركنت الى القواد المصريين ، وراحت انجلترا تبطل حجة زميلتها فملأت الصحراء بقواد من عندها وجعلت فيهم الثقة ونقلت اليهم المسئولية .

وهنا يعتدل محدثى صاحب الصفحات ليقول فى لهجة عامية محببة « جالك الفرج لحد الباب . » ثم يردف : « وهنا فقط بدأنا نعمل مطمئنين لاننا غير مسئولين . » فقلت للمتحدث الكبير : « اى اطمئنان وقد بثت العيون والارصاد واصبح عليكم هؤلاء الانجليز رقباء ؟ » فأجاب باسما : « الاخلاص يا استاذ سلاح كل حرب ناجحة ، والاتحاد سبيل كل انتصار ، وفى كل ميدان كنا من اكبر قائد الى ساعى البريد وحدة واحدة يحس كل منا انه لبنة فى البنيان . ولو اننا حينذاك وجدنا داخل البلاد هذه الروح لما استعبدنا الانجليز لهذا اليوم . »

وراح فتانا ينام وملء جفونه النعاس فى كثير من الليالى ، فقد كان هناك دليلان : دليل لقيادة القوافل ليجنبها مواطن العسس والزلل ، ودليل ليضلل القواد الانجليز ويسير بهم فى اتجاه مضاد .

ولكأنما شكوى الطليان بعد ذلك جعلت الانجليز يعتقدون انها من قبيل الوهم والتحدى ونكران الجميل . وايضا كانت شهادة البراءة للقواد المصريين . وانعم على الفتى محمد صالح حرب برتبة اليوزباشية وعين قومندانا لمرسى مطروح ومأمورا لبلدة مطروح .

كان ذلك فى عام ١٩١٣ ، وبدأت بوادر الحرب العالمية الاولى تلوح بل تفوح بل تولول وتنوح . وتركيا بدأت تواجه ازمات اشد ، فقد اغرى بها الاوربيون دويلات البلقان ، فراحت تعانى كثيرا . ولنبدأ بما كان لها من شأن بالصحراء التى نحن بصددها ونترك ما عدا ذلك للتاريخ . وليعلم القارىء ان الذى اسرده عليه من الحقائق اسرار لم تسبق اذاعتها بل هى بكر تسر القارئين .

كانت برقة ولاية تركية ، والسيد السنوسى الكبير صاحب النفوذ فى الصحراء الشرقية كلها لانه نائب الخليفة الاعظم فى هذه البقاع .

وكان لابد من ان تلجأ تركيا لهذا السند العظيم ذى النفوذ القوى ، وكان ايضا لابد من ان تعمل انجلترا حسابا لهذا السيد المطاع ، وتعمل على ارضائه بكافة الوسائل والاغراء ، وكان لابد لتركيا وقد رأت ذلك الود بين السنوسى والانجليز ان تعمل على قطعه بل على تعكير صفوه !!

واستعملت تركيا عن طريق سفيرها جعفر باشا العسكرى كل الوسائل التى سنسردها عليك لطرافتها وغرابتها ، وكل واحدة منها كفيلة ان تعكر المحيط كما تقول الامثال ، ومع هذا فقد اثبتت انجلترا فى سياستها انها جديرة بالفوز عن حق وحزم !

قال محدثنا العظيم ومجاهدنا الاكرم صاحب الصفحات المشرقة :

جلس جعفر باشا العسكرى فى حضرة السيد السنوسى ثم قال : « سيدى (بكسر السين) ان الاعراب فى الصحراء كثيرون وهم كلهم يدينون لكم بالطاعة ، هؤلاء الاعراب اغنياء جدا والحكومة المصرية تعافيهم من دفع الضرائب والاتاوات ، وانتم ياسيدى نائب الخليفة الاعظم ، والدين يأمر بدفع الزكاة ، فماذا عليكم يا سيدى لو ارسلتم رسلكم لجباية الزكاة من « اولاد على » وغيرهم ، وفى هذا تموين لجيشنا المحارب وتقوية لسلطتكم ، وقيام بواجب ركن من اركان الدين ، وليس من احد ابدا يستطيع ان يعترض على هذا ؟ »

وقع هذا الكلام موقعا حسنا ، وحقيقة ليس فيه عنت ولا ريبة ، فأرسل السيد السنوسى رسوله الخــاص بخطاب الى مستر « سنو » يتضمن هذا المعنى . ولم يكن لمستر « سنو » المشرف على الصحراء من قبل الانجليز ان يعارض فى امر دينى يأمر به الاسلام . ولم يجد مبررا لسؤال سادته او زملائه من المصريين ، فأرسل للسيد السنوسى بالموافقة وتمكين رسله من جباية الزكاة من اعراب الصحراء !!

ووجد الفرصة عند ذلك جعفر باشا العسكرى فقال : « ياسيدى انا اختار الرسل ، وانظم الحملة ، فأنا خبير بهذه الشؤون ! » وراح ينتقى اسوأ العرب اخلاقا ورأيا وامرهم باستعمال الشدة وكافة انواع الضغط لتحصيل الزكاة الواجبة لسيدهم الكبير بل لدينهم القويم .

واذا بالاخبار ترد متواصلة لفتانا محمد صالح حرب قومندان مرسى مطروح ومأمور مطروح وما جاورها من « الخطايا » (والخطية معناها المراكز والمدن المبثوثة فى الصحراء العامرة بالسكان) تحمل الشكايات من فظاعة هذا الامر الجديد ، ومن هؤلاء الجباة الجبابرة الجلادين بحق وبغير حق . وذهب فتانا لمستر « سنو » يسأله جلية الامر ، فذكر له قصة الرسالة والسنوسى والزكاة فسأله الفتى ان يكتب للسيد السنوسى يراجعه فى امر هؤلاء المتوحشين ، ويبين له فظاعتهم وان الدين لا يمكن ان يأمر بهذه الصورة .

وكتب المستر « سنو » بما املاه عليه فتانا ، وفعلا جمع السنوسى رجاله ورسله وامرهم بالعودة دون اتمام هذا الامر الشنيع !

وهنا شعر جعفر باشا بالخيبة فى مسعاه ولكنه لم ييأس وراح يدبر مقلبا آخر ، وينتهز الفرصة ، بل يهيىء هو الفرصة وسترى ...

محمود جبر

اهم انباء الاسبوع

◎ اخرجت الحكومة الكثير من محال اليهود من الحراسة . فعسى الا يؤدى هذا الاجراء الى زيادة طغيان اليهود فى الخارج او الداخل .

◎ صرح خشبة باشا بأن الاجراءات التى اتخذتها الحكومة المصرية من الغاء التفتيش الحربى على السفن ، وتفتيش البواخر المعروفة بمعاملة الصهيونيين فقط وتحديد عدد المواد الحربية « قد ارضت السلطات الاجنبية » .

◎ كانت شركة الترام هى التى عرضت على الحكومة فكرة انشاء شركة مساهمة تتولى النقل بالقاهرة تساهم هى بموجوداتها فيها ويكون لها ٤٠ ./ من الاسهم وتتنازل عن مدتها الباقية ، ولكنها عادت فأصرت على ان تأخذ ثمن موجوداتها نقودا وان يقوم بتقديرها بلجيكيون لا مصريون .

◎ قال حسنى الزعيم انه لم يطلب رسميا ان تنتفع سوريا بمشروع مارشال واردف يقول : « ولكن اذا شاءت امريكا ان تشركنا فى المشروع فسنقبل ذلك بكل سرور . »

◎ كشف البوليس السورى مؤامرة دبرها عشرة اشخاص لتسليم القرى العربية الى اليهود والتجسس لصالحهم . ويرأس العصابة المجرمة ابن عم المجرم الذى قتله جنود سوريا فى لبنان ونشأت بشأنه ازمة بين البلدين .

◎ لا تزال المباحثات تجرى بين انجلترا وايطاليا للوصول الى اتفاق بشأن مستعمرات ايطاليا السابقة توافق عليه هيئة الامم المتحدة .

◎ افضى موظف امريكى بتصريح عن طرابلس جاء فيه ان الحكم الذاتى الجزئى (كذا) الذى ظفر به الامير السنوسى فى برقة اوجد سابقة تستطيع ان تنتفع بها طرابلس . غير انه ينبغى عليها ان ترحب بمساعدات ايطاليا وتخلق معها جوا من الثقة (!)

◎ ادلى فخامة حسنى الزعيم رئيس الجمهورية السورية بحديث لجريدة « جازيت دى لوزان » قال فيه : « لابد للجامعة العربية ان تزيل سوء التفاهم الذى يفرق بين اعضائها والا فستتألف جامعة جديدة تكيف نفسها حسب الموقف الحاضر . »

◎ ايد رئيس جمهورية سوريا انه سيعمل لانشاء محور مصر ــ المملكة السعودية ــ لبنان . ونفى وزير خارجية العراق ان هناك ما يسمى محور بغداد ــ طهران ــ عمان .

◎ حاول الحزب القومى المنحل ان يقلب نظام الحكم فى لبنان بالقوة ولكنه فشل ، وقد صرح وزير الداخلية بأن هدف المؤامرة كان « انشاء سوريا الكبرى » .

◎ تدرس حكومة العراق الآن مشروع معاهدة تعاون وصداقة ارسلته اليها حكومة الباكستان .

◎ صرح الدكتور بانش بان مشروع الهدنة بين سوريا واسرائيل الموهومة سيتم توقيعه خلال الايام القادمة .. وبذلك تكون جميع الحكومات العربية فى هدنة مع اسرائيل .

◎ تشكلت لجنة من عربى واحد مندوبى هيئة الامم ويهودى لبحث مسأله طرد اليهود عرب قرى مثلث طولكرم .. ولا يزال اليهود يرفضون السماح بجنى المحصولات العربية .

◎ تقدم اليهود فى لوزان باقتراح لحل مشكلة اللاجئين يقضى بقبول عدد معين منهم وهم الذين تركوا اسرهم فى المناطق التى يحتلونها .

◎ تجرى فى لندن مباحثات انجليزية فرنسية بقصد تنسيق سياسة الدولتين ازاء الدول العربية وشمال افريقيا .

◎ اكد مستشار الوفد السورى فى مؤتمر لوزان ان اليهود فى مؤتمر لوزان طالبوا بان تكون حدود دولتهم هى حدود فلسطين فى عهد الانتداب اى انهم يريدون ان تكون لهم حدود مشتركة مع مصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن .

◎ تعمل انجلترا الآن على انشاء وحدة بين محمياتها العربيات فى منطقة عدن .. وجاء من محمية عدن ان المجاعة هناك تقضى على عشرات السكان يوميا وانها تعانى القحط منذ ست سنوات .

◎ تعانى الحكومة التركية ضغطا شديدا بسبب نشاط الحزب الديموقراطى المعارض .. ويطالب الحزب الديموقراطى باجراء انتخابات عامة فى الحال على ان تكون تحت اشراف وزراء العدل لا الداخلية كما تريد الحكومة .

◎ يحاول اليهود ان يحصلوا على موافقة الحكومة الامريكية على السيطرة على مشروعات انعاش الشرق العربى بان يقوموا هم بالتنفيذ ، ويقولون ان العرب يرضخون للامر الواقع .

◎ ينتظر ان يبحث المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى دورته الحالية عدة اقتراحات لمواجهة الازمة الاقتصادية العالمية التى بدأت نذرها تبدو للعيان .

◎ كتبت احدى الصحف الالمانية تقول ان تيتو عرض على امريكا اجراء انتخابات حرة فى بلاده ، وانه طلب ان تمنحه الدول الغربية قرضا مقابل انضمامه الى كتلتها الاقتصادية .

◎ اذاع الراديو الامريكى ان واشنطن قررت اقراض يوغوسلافيا ١٠٠ مليون دولار اذا تنازل تيتو عن جميع مطالبه فى تريستا .. وجاء من بلغراد انه تقرر ضم منطقة تريستا التى تحتلها يوغوسلافيا الى الاراضى اليوغوسلافية !!

◎ روى احد الصحفيين الامريكيين ان الازمة الاقتصادية والمالية فى انجلترا قد استحكمت الى درجة ان حكومة العمال قد تستقيل .

◎ قال وزير المستعمرات الانجليزية ان حكومة انجلترا تؤيد الباكستان فى رفضها مطالب الافغان الاقليمية .

◎ حمل رئيس وزراء انجلترا حملة شعواء على الحزب الشيوعى الانجليزى لتدبيره حركات الاضراب ، ووصف روسيا بانها اكثر دول العالم رجعية .

◎ صرح مسئول فى وزارة الحربية الامريكية بان احتلال اليابان سيستمر مدة طويلة وان معاهدة الصلح لن توقع فى القريب العاجل .

اسكندرية

اخوان الحرية والاخوان المنحلة :

كان للكلمة التى نشرناها فى الاسبوع الماضى حول نشاط جمعية اخوان الحرية صدى بعيد تجاوبته حمية الغيرة فى صدور الشباب من ابناء هذا الوطن . وتطوع احدهم فارسل الى نشرة رقم ٣٥٢ صادرة بتاريخ ٧ يونيه سنة ١٩٤٩ لهذه الجمعية .

وزدت دهشة عندما اطلعت على هذه النشرة التى حوت فيما كتبته لفت نظر اعضائها الى ضرورة اخطار ادارتها اذا تأخرت النشرة الاسبوعية عن الوصول اليهم . وتقول بالحرف الواحد : « والنشرة بالطبع تخضع للرقابة كسائر الجرائد كما اننا نرسل وفقا لتعليمات الحكومة ١٢ نسخة من النشرة الى مكتب الرقابة ومكتب الصحافة بوزارة الداخلية و ٤ نسخ الى المحافظة قبل توزيع النشرة ، ولا يحدث من جراء ذلك اى تأخير فى التوزيع . والنشرة تخرج من مكتب الاخوان فى منتصف يوم الاربعاء من كل اسبوع . »

وختمت النشرة باخبار الاخوان من كبار البريطانيين ومتزعمى الحركة وتنقلاتهم بوصفهم من ذوى الحيثية والشأن .

ولا نفهم ابدا كيف تسمح الحكومة رسميا لهذه الجماعة بان تعيث فسادا فى الارض بملء الحرية يوجهها كبار البريطانيين وهم من غلاة الدعاة لبريطانيا ومن ابرع رجالها فى قلم المخابرات والذين سيطروا ابان الحرب الاخيرة على عقول المصريين وسلبوهم ارادتهم وادارتهم بعد ان سلبوهم اقواتهم وما يملكون .

وانها لطعنة نجلاء فى صميم السيادة المصرية ان ندع هؤلاء يمرحون فى الارض بين ظهرانينا فى وقت نحاول فيــه اثبات سيادتنا وتوطيد استقلالنا .

وهل نفهم عجز الحكومة وخشيتها منهم وهى التى ضربت جماعة الاخوان المسلمين بضرباتها القاصمة عندما خشيت شرهم ! ? فى الوقت الذى كانت تعرف فيه مدى مالديهم من قوة ومع هذا فلم تحجم عن اى اجراء ولم تتوان عن أى عمل ?!

ان تسميم الافكار وبث العيون والارصاد لمصلحة الاستعمار فى مصر اشد بلاء من أى شىء آخر ، بل ينطبق عليه قانون الخيانة العظمى .

ولا بد للحكومة من اجراء حازم نحو هذه الجماعة الضارة التى اعترف كثير ممن كانوا فيها باساليبها الغادرة ومكرها بالبلد واهله لمصلحة الانجليز .

نقابة النقل المشترك :

اجتمع مجلس ادارة النقل المشترك فى الاسبوع الماضى ونظر فى بعض الشؤون ، واهمها مطالبة ادارة النقل بتقرير المكافآت الخاصة بعمال البلد التى فى ذمة الشركة السابقة قبل ضمها للمصلحة الحكومية ، وابان رئيس المجلس موقف مدير المصلحة من هــذه المطالب ووعده بتحقيقها لايمانه بعدالتها . وقد انتهى الاجتماع على ان يستأنف يوم الخميس القادم .

احمد موسى محمد

رســـائل الاقاليم

الزقازيق

ــ اقام سعادة الاستاذ محمود بك ثابت مدير الشرقية سرادقا فخما فى الجنـاين خلف البوستة لتلاوة القرآن الكريم طول شهر رمضان ، والقاء كلمات الوعظ والارشاد .

كما اقام الحاج محمد رضا الضوى سرادقا فخما امام داره بشارع الملكة نازلى لسماع آى الذكر الحكيم حسب عادته السنوية مع افطار الفقراء طول شهر رمضان لوجه الله تعالى .

وتحيي جمعية المحافظة على القرآن فى دارها ليالى رمضان المعظم بتلاوة الآيات البينات وبالوعظ والارشاد من رجال الدين . حقق الله رسالتها فى عهد سعادة الاستاذ محمود بك ثابت الذى يعاون على البر والتقوى واطعام الفقير فله من الله الثواب .

نادى حزب العمال

عمال بلدنا بشراكم بفتح دارنا لحماكم
وحزبكم كله رضاكم وغرضه كله يرعاكم
يدفع عـــدو عاداكم وفى المحاكم دا حماكم
وفى البوليس يجرى وراكم لأنه منـكم وفداكم
وفيه رئيس حبه رضاكم يضحى روحه لحماكم
سيد صحيح اسمه حاكم حجاج دا روحه وياكم
للخير دواما يرعاكم من ماله ضحى بشراكم

مطعم العمال

منى السلام للشرقيه ونصوم بحق وبنيه
ونحب بعض بأخويه ونتوب لرب البريه
من السودان للوطنيه وبشير يقـدم تحيه
وكل عام والتهنيه يقدمها عال بالطعميه
محشيه فن صنايعيه بالبوهرات ريحة زكيه
وسمكنا طاظه بقليه والفول دا لوز للشرقيه
فولنا المدمس ما احلاه زبده وطعمه ما تسلاه
صحيح ياخويا ما احلاه صنعه ولطافه وسلطاه
تفتح لنفس الناس برضـــاه . . . .
والطرشى احسن صنع اتاه مصرى سودانى يتمناه
شرف وجرب ما تنساه
احمد بشير ما احلاه

ــ اخذ حضرة المعلم احمد بشير عهدة نادى حزب العمال بالشرقية ونشر امساكية شهر رمضان المبارك . ونحن نهنئه بثقــة العمال ، به ونتمنى للنادى على يديه كل خير .

جرجا

ــ لقد عهد الاستاذ عبد المقصود بك دياب مأمور مركز جرجا الى حضرة اليوزباشى محمد افندى عبد الحميد معاون بوليس المركز بالقبض على المجرم الخطير ابراهيم ناجى من المجابرة متلبسا بجريمتى السرقة وحمل السلاح . وكان ذلك بمساعدة الاستاذ محمد ناصر عمدة المجابرة وقوة خفرائها واهاليها بما فيهم المجنى عليه (عبد الشافى حسين علوان) هذا ، وابراهيم ناجى المذكور مجرم له اكثر من خمس سوابق فى حوادث مختلفة وقد رحل الى الطور ثلاث مرات وكان فى نيته تكوين عصابة للنهب والسلب والخطف يساعده فى ذلك الآن موسم الارز وكان يفرض الاتاوات على الناس فرضا واخيرا اطمأن الآن الجميع على اموالهم وارواحهم ، فشكرا لله .

المنشاة

ــ علم حضرة الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور مركز المنشاة بان الشقى الخطير على ابراهيم شريف المحكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما ومن بقايا عصابة خطف وقتل الرجال والهارب من وجه العدالة ، يتردد على بلدته الرشايدة التابعة للمركز فعهد الى حضرة الملازم محمود افندى شبانه رئيس مباحث المركز بضبطه فقام للناحية ومعه على افندى حسن وكامل ابراهيم وحسين على حسين من قوة مباحث المركز على رأس قوة وحاصروا البلدة والمزارع المجاورة وتمكن من القبض عليه وسيق للسجن لتنفيذ العقوبة ، وبذلك قبض على العصابة التى هددت الامن زمنا طويلا .

ــ تنفيذا للرغبــة الملكية السامية يوالى حضرات حسن بك محمد حسن عضو مجلس مديرية جرجا وعلى بك ابو الفتوح عضو مجلس بلدى المنشاة واحمد بك مدحت من اعيان المنشاة والشيخ هاشم الشيبانى نائب عمدة المنشاة اطعام الفقراء واذاعة القرآن الكريم بمكبرات الصوت من فضيلة المقرىء الشهير الشيخ احمد السيد المنشاوى .

ــ الثناء عام على حضرة الاستاذ محمد افندى الشريف معاون ادارة مركز المنشاة لهمته ونشاطه وسهره على راحة الجميع .

« ابو الوفا »

اسوان

ــ شن رجال البوليس على المقاهى والمطاعم والباعة المتجولين حملة شديدة ، وكانوا يقابلون الذين يجهلون شهر الصيام بالقسوة والتوبيخ . وقام رجال الادارة باغلاق حوانيت هؤلاء فى الصباح وافتتاحها قبل المغرب . ونحن نشكر حضراتهم لمحافظتهم على الدين الكريم .

ــ لازالت العاصمة تعانى ازمة شديدة فى الثلج ونحن نكرر رجاءنا بعمل اللازم لكثرة انتاجه ليتيسر للشعب الحصول عليه فى هذا الشهر العظيم .

ــ كثر الحديث فى اسوان عن اهمال المجلس البلدى فى تنظيف شوارع المدينة والعناية بها .

ــ نشرنا فى عدد سابق وصفا لحالة رجال المطافىء مطالبين باعطائهم حقهم من الملابس المقررة سنويا وقد استجاب المسئولون لنداء « المنبر » . ولا يسعنا الا شكر سعادة مديرنا الحازم على اهتمامه بما ينشر فى هذه الجريدة .

ــ توجهت بطلب الى مركز تموين اسوان ، وقد سهل مهمتى صاحب العزة مراقب التموين . وعندما قدمته للموظف المختص « بتقريره » قابلنى بكل كبرياء وتحكم فقابلته بالمثل الى ان انتهت مهمتى . فهل يعلم هذا الموظف وامثاله انهم خدام الشعب لا سادته .

ــ يظن الكثيرون ان ما ينشر هنا ما هو الا من اشخاص مجهولين ، وانى ابلغ هؤلاء باننى كاتب هذه السطور ، واننى قوى بالايمان بالله وبكفايتى والحمد لله .

« الاسوانى »

اعتكاف الاستاذ احمد حسين

عاد الاستاذ احمد حسين ، رئيس مصر الفتاة ، من انجلترا بعد ثلاثة اشهر قضاها بها فى الدعاية لمصر ، كما ذكرنا من قبل . وكنا نحسب انه سيعود الى نشاطه المتعدد النواحى فى « البيت الاخضر » بالقاهرة ، ولكنه ما كاد يصل الى العاصمة المصرية حتى بادر بالرحيل الى شربين ، والاقامة بها الى اليوم . وكنا نظن انه يقضى هناك فترة قصيرة للراحة والاستجمام ، ولكننا فوجئنا ببيان اذاعه فى منتصف هذا الاسبوع ، واشارت اليه الجرائد اليومية ، ونشره بعضها بحذافيره . وخلاصته « اننا نعيش اليوم فى اوضاع خاطئة تعرض الوطن للاخطار فى الداخل والخارج » . وقد اختتم هذا البيان الخطير بقوله :

« ولما كنت لا املك من الامر شيئا سوى ايمانى واخلاصى لبلادى ، فلم يبق امامى الا الاعتكاف فى الريف والابتعاد عن الحياة السياسية فى الوقت الحاضر ريثما يقتنع الجميع بان استمرار هذه الحالة الحاضرة وتجاهل ارادة الشعب ، بل ومناوأته بهذه الاساليب ، من شأنه ان يمعن فى العودة بمصر القهقرى فى الوقت الذى يندفع فيه العالم الى الامام والى الرقى والكمال ، فضلا عما فى هذه السياسة من خطر شديد على كل ما هو عزيز ومقدس فى هذه البلاد .

وفق الله المسئولين الى ما فيه الخير والسداد . »

***

هذا ما يقوله الاستاذ احمد حسين فى ختـام بيانه ، وقد بعث الينا بخطاب خاص يؤيد فيه ما صح عزمه عليه من الاعتكاف الى ان « تنقشع هذه الغمة عن البلاد » .

ونحن لا نقره على هذا الاتجاه السلبى مهما كانت الظروف ، فهو « مجاهد مؤمن » كما دعوناه منذ عرفناه فى جنيف ، وليس من شيمة المجاهدين المؤمنين ان ينسحبوا هكذا من الميدان ، ويتركوه للبوم والغربان . ولا يكفيــه الدعاء الصالح للمسئولين بالتوفيق الى ما فيه الخير والسداد ، بل يجب عليه ان يثابر على الجهاد فى سبيل توجيههم الى ما يريده لهم من خير وسداد .

ان الجهاد يفرض على المجاهد ان يصمد للحوادث ، ويتحمل الشدائد بصبر وجلد ، ويناضل الى آخر رمق من اجل بلوغ الهدف السامى الذى يتوخاه ، وتحقيق المثل الاعلى الذى يرضاه وان لنا لاسوة حسنة فى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ، وفى اصحابه والتابعين من الشهداء والصالحين ، رضى الله عنهم اجمعين . وما نظن الاستاذ بحاجة الى تذكير او ارشاد ، كما لا نظن ان اعتكافه بعد ذلك سيطول ...

وبعد كتابة ما تقدم واعداده للطبع ، جاءتنا كلمة من الاستاذ عبد القادر شاهين المحامى اعرب فيها عن الاسف لاعتكاف رئيس مصر الفتـاة ، واختتمها بما يأتى :

« لا . لا . يا استاذ احمد حرام على المجـاهد ان يبتعد عن الميدان وفيه بقية من حياة ، والف حرام عليه هذا ما دام الميدان فى حاجة اليه ... فما بالك وهو فى امس الحاجة ؟

ثم ان المجاهد ما دام يملك ايمانا واخلاصا ، فهو يملك كل شىء . فلعلك بعد هذا تعتبر بيانك الاخير مجرد زفرة من متعب لن يكون لهـا اى اثر ، وسلام عليك يوم تعود الى الميدان لتواصل الجهاد . »

ادارة البلديات العامة

حدائق

تقبل العطاءات ببلدية المحلة الكبرى لغاية ظهر يوم ٢٠ / ٧ / ١٩٤٩ عن توريد الشعير والتبن اللازم لمئونة الحيوانات .

وتطلب الشروط من البلدية على ورقة تمغة فئــة الثلاثين مليما نظير مائة مليم

٢١٨٩

خطـرات :

عـــبر

اسى ممض ، وحسرة لاذعة كلما ذكر الجارم ومطران . لقد افضى بهما ولع المنون الى التراب منذ ايام . ولئن كان التراب مصير الاولين والآخرين فان الخلود لمصير العظماء والنابغين ، ومن اجدر بالخلود من هؤلاء الادباء ؟

مات الجارم وابنه كثير من الشعراء ، ولكن ما حز فى نفسى هو انى سمعت شاعرا كان كثيرا ماينقد شعره حتى عرف بذلك بين جميع الادباء . سمعته يبكى وهو يلقى قصيدته ، وبعد الالقاء قابلته وصافحته وقلت له لقد احسنت رثاء الجارم الشاعر . وكان الرد ان طأطأ رأسه خجلا .

اترك هذا وتعال معى لنشاهد العدد القليل الذى شيع الخليل الى ربه : نعم انه نفر قليل من الذين لم ينفعهم ولم يساعدهم خليل مطران الانسان المثالى .

فهل هذا هو وفاء الادباء للادب فى هذا البلد ؟

الاذاعة :

سمعت ، والعهدة على الراوى ، ان الحكومة جادة فى تبديل وتغيير موظفى الاذاعة بغيرهم ممن يصلحون للقيام بهذه المهمة الجبـارة . وقد كان ما كتبناه من النقد موضع عناية كبار الدولة المسئولين والمهتمين بالاصلاح . ولعل ما سمعته من عودة الاستاذ فتحى بك الى الاذاعة يكون صحيحا ، فرأيى ان ننتفع بخبرة وعلم هذا الفنان فى اصلاحها ، فانه من هؤلاء الذين يجب ان يؤخذ رأيهم فى مثل هذا الشأن . واملنا ان نسمع ان الاذاعة المصرية صارت اقوى وانفع دار للاذاعة فى العالم لما فى ذلك من خير لمصر والمصريين .

عزت حماد منصور

اعلان

تكونت شركة مؤسسة الانصار للاستثمار العقارى « شركة توصية بالاسهم » برأس مال قدره عشرة آلاف جنيه بين الاستاذ مهلل حسن محمود الانصارى كشركاء متضامنين وبين محمود محمد عبده وآخرين كشركاء موصين وسجلت بمحكمة مصر تحت رقم ٥٩٢ سنة ١٩٤٩ .

السفور والقبعة فى تركيا

للاستاذ حسين مجيب المصرى

قيل ان الناس اعداء لما جهلوا ، وهذه قولة كثيرة الدوران على اللسان ؛ غير اننا اذا ما فسرناها حق تفسيرها ، ظهر لنا من معناها البعيد ما يتعارض بعض الشىء مع ما يسبق الى الوهم من معناها القريب . فنحن فى واقع الامر لا نعادى الجديد ولا نكرهه ، بقدر حبنا للقديم ووفائنا له ، خصوصا اذا كان الشأن فيما يمت باصرة الى العادات والتقاليد ، وكأن رغبتنا فيما عرفناه والفناه ورأينا عليه آباءنا هى اقوى البواعث لنا على رغبتنا عما لم نعرف ولم نألف ولم نتوارث خلفا عن سلف . فطول إلف الشىء داعية التعلق به تعلقا يصرف عن غيره ويزهد فيه . والعقائد دينية كانت او غير دينية ما هى فى الحق الا عادات عقلية تمكنت وتغلغلت وسيطرت على النفس والفكر ، فصعب تجريحها او تبديلها ، وخابت فيها حيلة العقل والمنطق او كادت . ومن اجل ذلك عانى النبيون ما عانوا ، وتجشم المصلحون ما تجشموا ، ولقى قادة الرأى من شديد العقبات ما لقوا .

وليس استطرادا ان نذكر ما يذهب اليه علماء الجمال من ان من يشاهد الجميل لا يشعر بجماله كل الشعور الا بعد ان يكرر فيه بصره مدة ما ، على ان النفس يلزمها بعض الوقت حتى تتذوق تذوقا تاما . ونخرج من كل هذا بأن للعادات اثرا لا ينكر فى تلوين شعورنا وتكوين ادراكنا ، وبالتالى فى عقائدنا وتقاليدنا واستحساننا واستهجاننا . واذا تلمسنا المثال مصداقا لما نذهب اليه وجدناه فيما كان من سفور المرأة التركية ولبس الاتراك للقبعة عوضا من الطربوش .

قال اتاتورك : « على النساء الا يقبعن فى كسر بيوتهن ولا يحجبن وجوههن ، لأن ذلك مجلبة للشر على البلاد . لقد ساهمت المرأة التركية فى الحرب بالحظ الاوفى من حماستها وحميتها وتكبدت من الاهوال ما تكبد الرجال ؛ فحقيق ان تنعم اليوم بكامل حريتها . فلتضرب فى العلوم بسهم ، ولتبتن دورا للعلم ، وحقها الذى هو لها ، ان تنال فى الدولة من المنزلة مثلما ينال الرجال . لقد ابصرت فى الطريق نساء على وجوههن الحجب وعلى جيوبهن الخمر ، يشحن كلما اقترب منهن رجل ، بالله ما هذا ! اما آن الاوان لنبذ هذه الخرافات والسخافات ، ولمسايرة تلك الامم التى تعلقت باسباب من الحضارة . »

هذا هو النداء الذى وجهه اتاتورك الى التركيات عام ١٩٢٥ يأمرهن فيه بأن يطرحن حجبهن ويتأثرن خطى اخواتهن الغربيات فى التعلم ومجانبة عزلة البيت ، والبروز للرجال وغشيان مجالسهم ، على ان ذلك حق لهن لا يسوغ ان يبخس ، ومشاركة منهن فى خدمة وطن يدعمن صرح تقدمه ورقيه ، ويأخذن بيده للخروج من ظلمة العصور الوسطى الى نور المدنية الحديثة .

ولم يكن توجيه هذا النداء الى النساء عفو الخاطر ، وانما كان امرا ليس منه بد ، فقد سبق لبعض العجائز ان كرهن السفور واشتد عليهن ، فاعتبرنه بدعة ومفسدة للنساء اى مفسدة ، كما رأين فى البروز للرجال عارا دونه كل عار ، واعملن الرأى فى ايجاد وسيلة لتقويم العوج ودفع البلاء ، حتى اهتدين الى موظف رجعى من رجال الامن العام له اذن تصغى لشكواهن وعقلية تحبذ رأيهن ، فاقنعنه بضرورة اصدار منشور يعلق على الجدران هذا نصه وفصه : « فى هذه الاشهر الاخيرة ، اظهرت النساء تبرجا شائنا معيبا ؛ فلزام على كل مسلمة ان تطيل من ثوبها . وتضع نقابا صفيقا على وجهها ، ولتحذر ان تتمنطق بالمشد ، وان الحكومة لا تمهلها اكثر من يومين لاطاعة هذا الامر . »

وكان لما جاء فى هذا المنشور شديد وقع على النساء اللائى تسخطنه وتذمرن منه وغضبن غضبا ليس بعده غضب ، حتى ان الحكومة لم تجد لها معدى عن تصحيح موقفها معهن بالرجوع عن قولها ، والانتقاض على حكمها ، فنشرت عليهن ما يفيد الغاء ما اتخذت من اجراء .

وقد كان للدعوة الى السفور اصداء من السخط والعصيان فى ولاية طرابزون ، فعولت النساء على التمرد كراهة ان يبدلن عادة درجن عليها كما درجت امهاتهن من قبل ، فما وسع الهيئة الحاكمة فى الولاية الا ان تصدر بيانا تعدد فيه مساوىء الحجاب ، وقد ركبت الشطط واصطنعت الاغراق فى اعتبار ستر الوجه حيلة كانت المرأة تلجأ اليها للتستر رجاء الا تلحظها العيون وهى تسعى الى الريبة !

ثم قر القرار على ان يسوق الشرطة كل امرأة غير سافر الى المخفر . ومن مستطرف ما يروى ان منهن من كن يسترن وجوههن العارية بما فى ايديهن من مظلة مفتوحة ، تنفيذا لمشيئتهن ومشيئة الحاكم فى وقت معا ، غير انه لم يكن لهذه الحال دوام فكشفن عن وجوههن فى البلاد عرضا وطولا .

ولم يكن هذا الحجاب خاصا بالمسلمات دون غيرهن ، فقد ذكره الشاعر اليونانى هوميروس فى الاودسا ، وكان للفينيقيات حجب قرمزية اللون ، وعرفته الراهبات فى عصور المسيحية الاولى ، ولم يعرفه عرب الجاهلية . اما فى الاسلام فقد كثر الجدل حول شرعيته لتضارب اقوال المفسرين فى تفسير قوله تعالى فى سورة النور : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء . »

فمنهم من يفسر الزينة بمواضعها كالجيد والمعصم والساق ، ومنهم من يجعلها نفس التزين كالاكتحال وتخضيب البنان . ومهما يكن من امر فنحن لا نريد هنا الا ان نبين كيف ابت بعض التركيات ان يخرجن بالسفور عما الفن من عادات وتقاليد ، بقطع النظر عن حكم الشرع .

اما استبدال القبعة بالطربوش ، فقط اثار من اللغط والهرج والمرج اكثر مما اثار طرح الحجاب على غير ما يسبق الى الظن ، وذلك محمول على ان الاتراك كانوا يعتبرون الطربوش شعارهم القومى الاسلامى ، وكانت اولى المشاكل التى ولدها لبس القبعة ، هو استحالة الصلاة بها لسببين : اما اولها فحافتها البارزة التى تجعل السجود بها امرا متعذرا ، والثانى ان خلعها دليل على رغبة صاحبها فى اظهار الاجلال ، ولما افتى مفتى استانبول بجواز خلعها لثناء الصلاة ، كان هذا امرا غريبا على الناس .

وكان السلطان عبد الحميد اول من عرض برأى للبس الطربوش والقبعة سنة ١٩٠٣ يوم عارض شيخ الاسلام فى اتخاذ جند الترك للخوذات ، فسفه السلطان احلام الشيخ وقرر ان لباس الرأس لا يمس الدين فى كثير ولا قليل . وفى الحرب العالمية الاولى لبس ضباط الترك قبعات فرنسية طويلة الحافة ، ويقال ان اللورد بالمرس سأل يوما السفير التركى فى بلاد الانجليز قائلا : « ما بال الترك يتخذون الثياب الاوربية بتمامها ما عدا القبعة ! » فاجابه السفير بقوله : « لانهم قوم معاندون لا يريدون لرؤوسهم تبديلا ! » ولما اجتمع مجلس الوزراء فى انقرة عام ١٩٢٥ تحت رئاسة اتاتورك ، وقرر ان تكون القبعة للترك غطاء للرأس مع استثناء رجال الدين منهم ، فتحت احدى جرائد استانبول استفتاء فى هذا الشأن تستطلع فيه الآراء . فكان من صبحى بك وزير المعارف ان قال ان الدين فى القلب لا على الرأس ، وصرح رشيد بك مدير التعليم بانه رأى بعينى رأسه حجاجا فى مكة وعلى رؤوسهم قبعات بيض ، وقال آخر ان قواعد الصحة تقضى بايثار القبعة على الطربوش .

واقبل الناس على لبس القبعة امتثالا لامر اتاتورك ، وبلغ من شدة تهافتهم وحماستهم ان تخطفوا القبعات فنفدت من الاسواق بعد زمن يسير ، ولم يحصل عليها الناس جميعا ، ومن عجيب امر هؤلاء الذين لم يحصلوا عليها انهم آلوا على انفسهم ان يبقوا من غير غطاء للرأس ولا يعودوا الى لبس الطربوش !

غير ان الناس كافة لم يرتضوا تغيير شعارهم هذا التغيير الفجائى بين عشية وضحاها ، وتراءى لهم انهم يكفرون باتخاذ شعار الاوربيين . وقد ذهلوا عن انهم انما اخذوا الطربوش عن اليونان غير المسلمين ، فقامت فى بعض المدن التركية كسيواس وارضروم مظاهرات عظيمة تدل على روح التمرد والثورة ، وارتفعت الهتافات ترمى بالكفر حكومة انقره .

وكان من المعترضين على لبس القبعة نور الدين باشا ذلك القائد العظيم الذى طرد اليونان من ازمير ، ونائب مدينة بروسه الذى قدم المجلس الوطنى مذكرة ينص فيها على ان الزام الشعب بلبس القبعة خروج على القانون الدستورى الذى تنص مادته المائة والثلاثون على الحرية الشخصية ؛ فرد عليه اسعد بك وزير العدل بأن لبس القبعة وهى غطاء الرأس عند الشعوب المتحضرة لا يمكن ان يعتبر خرقا للقانون الدستورى .

واجريت تحقيقات دقيقة واسعة المدى ، تكشفت عن ايد خفية اجنبية وشيوعية تحرك الثورة وتدفع الى العصيان . فشمرت الحكومة عن ساعد الجد والقت القبض على الجم الغفير . ووجهت الى المقبوض عليهم تهمة الثورة على الاصلاحات الحكومية ، وحكمت احدى المحاكم بالموت على ثلاثة وبالسجن على ثمانية واربعين ، واصدرت محكمة اخرى حكمها على خمسة عشر قتلوا ، وكثيرين سجنوا .

وطرح التركى طربوشه كما نبذت التركية نقابها ، ولكن بعد وقفة املاها الوفاء للطربوش والنقاب ، واسف على صحبة قديمة لهما ، واسى لفرقتهما .

خليل مطران

فجيعتنا فيه تتجدد كل يوم

اكذا نهاية ذلك الجهد
اكذا ختام السعى والجد
اكذا المآثر فى نتائجها
اكذا المفاخر آخر العهد
يعروك داء لا تقاومه
وتصير من غده الى اللحد
متلاشى الانفاس فى نفس
متواريا كالطيف عن بعد
لا عزم يدفع ما دهاك ولا
صوت على عاديك يستعدى

كذا كانت نهاية مطران كما صورها قلم خليل مطران ...

نعم كذا كانت نهاية السعى فى سبيل الخير من كل سبيل ، والبذل فى سخاء من كل منحى ، والتجنيد لخدمة الانسانية تجنيدا لا يعقبه تسريح .

كذا كانت نهاية النبوغ الذى نشأ مطران مفطورا به ، وكذا كانت نهاية الالمعية المشرقة ، وكذا كانت نهاية مفاخر آخر العهد .

اسلمه الداء الى سعير الالم ، واسلمه الالم الى نهاية العمر ، واسلمته النهاية الى الاعناق فحملت خليل مطران الى لحده مأسوفا عليه مرثيا له من الجميع .

ترى هل ندرك مدى الفجيعة بفقد خليل مطران ، تلك الفجيعة التى تتجدد فى كل يوم كلما عرفنا ان خليل مطران ولى الى حيث لا مآب ؟ هل ندرك مدى شدة النازلة القاتلة التى حلت بوفاة خليل مطران ابى الانسانية البار ؟ وهل نحن على دراية حقا بالفراغ الذى سيتركه خليل مطران فى الحياة العامة ، وفى الحياة الفكرية لهذا الشرق المرزوء ؟

يبدو اننا ميالون الى النسيان ، نسيان خليل مطران ذلك الرجل الذى لم ينفس احدا حتى وافته منيته . فقد تلفت ونحن امام مطران فى تابوته ، اتأمل الاوفياء الذين ذكروه يوم مماته ، واتأمل المقاعد الخالية التى كان يجب ان تمتلىء ، ثم سألت وتساءل معى كثيرون : اين تلك الوجوه التى ما كان ينبغى ان تتخلف عن وداع خليل مطران فى يومه الاخير ؟ اين الوزراء ، وكلهم اصدقاء لخليل مطران ؟ اين كبار الادباء ، وكلهم مدين لخليل مطران بما لا ينكره ويجحده ؟ اين رواد ندوة مطران ، الذين نهلوا منه فيضا من المعارف والآداب ؟ اين الذين جاملهم فى محنهم وشاركهم فى افراحهم ، وذكرهم فى الكروب قبل ان يذكرهم فى المسرات ؟ اين هؤلاء جميعا يشيعون خليل مطران الى معتكفه الاخير ؟ قلة قليلة تكاد توصف بالحفنة هى التى ادركت مدى الخسارة فى فقد الشاعر الانسان خليل مطران . اما الباقون فقد شغلتهم عن مطران شواغل منها الجحود .

لقد ظل خليل مطران فى فراش مرضه عامين وبعض عام ، فلم يكن يسأل عنه الا صفوة من الخلصاء الاوفياء ، اما غيرهم فقد الهتهم مناصبهم فى الحكومة وفى مجامع الادب وفى المؤتمرات الدولية عن السؤال عنه . بل ان كثيرين من الذين « خلقهم » مطران لم يكلفوا انفسهم مؤونة الاستفسار عن صحته . وكان مطران يتألم فى قرارة نفسه لهذا الجحود ، ولكنه ما كان يقدر على البوح به حتى لخاصته والاثيرين عنده . وكان يقول : وما شأنهم بنصف ميت مثلى . دعوهم حيث هم ولا تحملوهم شططا .

ان خليل مطران الذى نذر حياته ومقتنياته وعواطفه وآماله للانسانية جميعا ، يلقى فى اخريات ايامه هذا الجحود لولا طائفة كريمة هى « لجنة تكريم الخليل » التى ما قصرت فى حقه وما اهملت فى النهوض بأكثر مما تعهدت به ، وما تباطأت فى اداء آيات العرفان بالجميل لخليل مطران . نعم ان هذه اللجنة ، وساعدها الايمن خليل داغر بك ، كانت اكبر عنصر من عناصر التعزية فى حياة مطران الاخيرة ، لانها جعلته يشعر حقيقة بأن الدنيا لم تخل من اوفياء ولم تبرأ من اهل بر وفضل .

كذا كانت نهاية مطران النبيل :

فى رحمة الرحمن فى رضوانه
فى عفوه وكفى به مسئولا
رد فى جنان الخلد اصفى مورد
تروى به ظمأى النفوس غليلا
واغنم جوارا للملائك طاهرا
ايس التحية فيه الا قيلا
تصغى الى العلوى من ترتيلها
وتجيبه بنظيره ترتيلا

وديع فلسطين

اغضبوا ايها الشعراء

ذهبت فى القلة القليلة التى جاءت تودع ثالث الشعراء ، لهذا الجيل المغفور له خليل مطران فوجدت عجبا وكدت اثور بينى وبين نفسى لنكران الجميل . ايها الشعراء : كم منكم صفق لخليل مطران ، وكم منكم اعتز بشعره ، وكم منكم تتلمذ له ، وكم منكم سعد بشاعر رفع لواء الشعر فى العروبة زهاء نصف قرن ؟

كثيرون ولاشك . وما الذى كان ينتظره الشاعر الراحل ؟ لا شىء الا الوفاء . فالشاعر يجب ان تكون ثروته معانى فقط لا مالا ولا نسبا . انكم غدا ستتهافتون على منصة الخطابة فى حفلات التأبين لا لان خليلا كان عزيزا عليكم ، بل لانكم تبنون مجدا لكم على حسابه ، وعلى حساب الكلمات المنافقة والبديع المغشوش .

لقد مات من قبل خليل بايام فنان شعبى فتعطل المرور فى ميدان باب الحديد اكثر من ساعة لكثرة الزحام ، ومر الخليل بجنازته ومن ساروا خلفها كما تمر القافلة المكونة من عربة وحارسها لا يشعر بها احد ، ولا تشغل الطريق على احد ! !

ايها الشعراء : وانتم كغثاء السيل ، تعلموا الوفاء ، واحرصوا على المعانى السامية والا فلا تقولوا انكم شعراء فهذه اهانة لمن سبقنا من الاوفياء .

« شاعر الحسين »

سكك حديد الحكومة المصرية

الحاق عربة أكل بكل من القطارين السريعين بين القاهرة والاسكندرية

اكراما لشهر رمضان المبارك قرر معالى مدير عام السكة الحديد الحاق عربة أكل بكل من القطارين السريعين اللذين يقوم احدهما من القاهرة الساعة السادسة مساء ويقوم الآخر من الاسكندرية فى الساعة الخامسة والنصف وذلك ليتمكن الصائمون من تناول طعام الافطار فى هذين القطارين .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٢ رمضان — ٨ يوليه)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ ابو العينين شعيشع
٩ر٠٠ نشرة الاخبار
٩ر١٥ قراءة برنامج اليوم
٩ر٢٠ فرقة موسيقى الحرس
٩ر٣٠ حديث الاطفال - بابا شارو
١٠ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد فؤاد الاول بمصر الجديدة
١٢ر٤٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى فرقة الفجر
١ر١٥ غناء بلدى — لبيب احمد
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ موسيقى لرياض السنباطى
٢ر٠٥ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ غناء لام كلثوم
٣ر٢٥ موسيقى لمحمد عبد الوهاب
٣ر٣٠ حديث لفضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى
٣ر٣٦ اذان العصر — الشيخ عبد الرحمن عبده
٥ر٢٠ موسيقى مشاة الجيش
٥ر٤٥ اغنية لحليم الرومى
٦ر٠٠ السيدة رجاء — غناء
٦ر١٠ الحادى - صورة موسيقية
٦ر٢٠ حديث لفضيلة الشيخ حسنين مخلوف
٦ر٣٠ القرآن الكريم - الشيخ محمد عكاشه
٧ر٠٠ مدفع الافطار - اذان المغرب
٧ر٣٠ ختام
٧ر٣٠ اوركسترا محمود عبد الرحمن
٧ر٤٥ فايدة كامل - اغنية طواف
٨ر٠٠ قصة للاستاذ عبد الحميد يونس
٨ر١٥ محمد عبد الوهاب — قصة حائرة
٨ر٣١ اذان العشاء — الشيخ ابو العينين شعيشع
٨ر٤٠ نشرة الاخبار
٩ر٠٠ القرآن الكريم — وكلمة معالى الاستاذ على عبد الرازق فى ذكرى محمد على باشا
٩ر٥٠ موسيقى
١٠ر٠٠ حديث لصاحب العزة محمد شفيق غربال بك
١٠ر١٥ أم كلثوم — قصيدة النيل
١٠ر٤٥ محمد على باشا - برنامج
١١ر١٥ عبد الغنى السيد — غناء
١١ر٣٠ آخر الانباء
١١ر٤٥ موسيقى
١٢ر٠٠ قصيدة للشاعر على محمود طه
١٢ر١٥ غناء لنور دكاش
١٢ر٣٠ قراءة يقدمها الاستاذ على خليل
١٢ر٤٠ ابتهالات — للشيخ طه الفشنى
١٢ر٥٠ نشيد — سلام الملك — ختام

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير ادارة المخازن والمشتريات بوزارة الزراعة بالدقى لغاية ظهر يوم ١٩٤٩/٨/١٠ عن توريد اقفاص جريد لاقسام الوزارة ، ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ١٥٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٥٠ مليما اجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما ولا تقبل طوابع البريد . ٢٢٦١

قد افلح المؤمنون

الحديث الدينى الاول

القى صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى ، شيخ الجامع الازهر ، الحديث الدينى الاول من احاديث الصيام بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بقصر رأس التين العامر بالاسكندرية ، حيث اجتمع كثير من رجال الدولة وذوى المكانة والعلم والفضل ، وذلك فى الساعة التاسعة والربع من مساء يوم الخميس الرابع من شهر رمضان المعظم (٣٠ يونيه ١٩٤٩) . وهذا نص الحديث الكريم ، ننشره للفائدة والبركة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ، سيدنا محمد النبى الكريم ، وعلى آله واصحابه اجمعين .

قال الله تعالى وهو اصدق القائلين : « قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، اولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون . »

قال الفاروق امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى يسمع عند وجهه كدوى النحل فانزل عليه يوما فلبثنا ساعة ثم سرى عنه ، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا ، واكرمنا ولا تهنا ، واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارضنا وارض عنا » . ثم قال : « انزل على عشر آيات من اقامهن دخل الجنة » ثم قرأ : « قد افلح المؤمنون » حتى ختم عشر آيات .

وهذه الآيات العشر جمعت خلال الخير ، وخصال البر ، واشتملت على امهات الفضائل وجلائل الاعمال ، وهى مناسبة تمام المناسبة لآخر السورة التى قبلها ، وهى سورة الحج ، اذ يقول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ، وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ، ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم ، وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير . »

ففى خواتيم سورة الحج كان الرجاء من الله بالفلاح والفوز والرغبة فى توقع الاجابة ، فجاء اول « سورة المؤمنون » مجيبا رغبتهم ومحققا رجاءهم ، ومبشرا لهم بحصول ما كانوا يتوقعون .

وهذا المعنى مستفاد من كلمة « قد » الداخلة على الفعل الماضى ، فانها فى مثل هذا التركيب تكون جوابا لمستخبر يتوقع الفعل الذى بعدها ويرجوه .

وافلح فاز بالمرام ونجا وسعد وظفر ، وقد عبر بالماضى واكد بقد فقال « قد افلح » للدلالة على ان فوز هؤلاء المتصفين بهذه الصفات ، ونجاتهم وسعدهم وظفرهم ، كل ذلك حاصل لا محالة .

والمؤمنون المتصفون بالايمان ، والايمان هو التصديق الجازم المقترن باذعان النفس وقبولها واستسلامها بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد بينت السنة النبوية ما يجب الايمان به . قال الفاروق امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا احد ، حتى اذا جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال : « يا محمد اخبرنى عن الاسلام » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الاسلام ان تشهد الا إله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا » ، قال : « صدقت » ، فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال « فاخبرنى عن الايمان » قال : « ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره » قال : « صدقت » ، قال : « فاخبرنى عن الاحسان » قال : « ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك » ، ثم قال لى : « يا عمر اتدرى من السائل ؟ » قلت : « الله ورسوله اعلم » قال : « فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم . »

واذا كان كف اللسان لازما فى جميع الاوقات فهو الزم فى الصيام . يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به » . والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك » ، « للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح ، واذا لقى ربه فرح

بصومه » . وقال صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه . »

قال تعالى : « والذين هم للزكاة فاعلون » ، الزكاة فى الاسلام نظام مالى اجتماعى حد العلاقة بين الاغنياء والفقراء فاوجب فى اموال المسلمين التى تحتمل المواساة مقدارا معينا يؤخذ من اغنيائهم فيرد على فقرائهم . والزكاة نظام اقتصادى يكفل العدالة الفردية والعدالة الاجتماعية وهو نظام وسط بين مذهبين متغالبين يمثلان طرفى الافراط والتفريط — رأس مالية قاسية جامدة ، وشيوعية اباحية ملحدة .

غلت رأس المالية فى تقديس المادة وجمع المال وعبادة الدرهم والدينار ، وغلت الشيوعية فيما سمته العدالة الاجتماعية ، وتظاهرت بالعطف على الفقراء فالغت الملكية الفردية وحرمت المجد من كده وتعبه ونصبه ، وحاربت السنن الكونية فى طبيعة الوجود ، فمنذ بدء الخليقة يوجد فى الناس القوى والضعيف ، والكسوب والعاطل ، والعالم والجاهل ، والاعمى والبصير ، والنابه والخامل ، والصحيح والمريض ، وبمقدار تفاوتهم فى هذه الصفات يتفاوتون فى الغنى والفقر ، والرزق والكسب ، وفى المعيشة ومتع الحياة ؛ فمن حاول التسوية بينهم فقد حارب الطبيعة ورام المستحيل وخالف سنة الله فى خلقه . يقول الله تعالى : « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ، للرجال نصيب مما اكتسبوا ، وللنساء نصيب مما اكتسبن ، واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شىء عليما . » ويقول عز وجل : « والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق ، فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء ، افبنعمة الله يجحدون . »

ويقول سبحانه : « اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون . »

لا شك بعد هذا فى ان الشيوعية ما هى الا اباحية مقنعة ، ولا دينية مغلفة بغلاف العدالة الاجتماعية . فليتدبر المسلمون ذلك وليعرفوه ، وليحذروا كيد الملحدين وليعلموا ان نظام الصدقة العامة ، والمواساة المشروعة فى الاسلام نظام يكفل العدالة الاجتماعية باقصى معانيها متى احسن تنفيذه ، وقام كل مسلم بواجبه . فها هى ذى مظاهر المواساة فى الاسلام واضحة جلية فى الزكوات المفروضة ، والكفارات الواجبة ، والصدقات المنوعة .

قال الله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » ، وقال عز شأنه : « وما انفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » ، وقال جل وعلا : « مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » ، وقال سبحانه : « يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غنى حميد . » وقال جل وعلا : « ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم . » وقال تعالى : « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون . » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم . » وقال صلى الله عليه وسلم : « ما من يوم يصبح الناس فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا . » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اطعم جائعا اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم . » وقال ابن عباس رضى الله عنهما : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان . »

اللهم وفقنا واخواننا المسلمين الى صالح الاعمال ، حتى ننال كمال رضاك ، اللهم زدنا ولا تنقصنا ، واكرمنا ولا تهنا ، واعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارضنا وارض عنا .

اللهم اشمل بعونك ورعايتك المؤيد بكلمتك ، المخلص فى طاعتك ، مولانا صاحب الجلالة الملك الصالح الموفق فاروق الاول .

اللهم كما احسن الى دينك وكنانتك فاحسن اليه وانصره نصرا مبينا مؤزرا . اللهم احيه حياة طيبة مباركة تعم بنفعها العباد والبلاد .

اللهم يا واسع الفضل والاحسان نسألك ان تتغمد برحمتك ورضوانك الراحل الكريم مولاى الملك العظيم صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول . اللهم اجعله فى اعلى عليين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

اللهم وفق رجال حكومة جلالة الملك الى ما فيه الخير العميم انك سميع مجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بدعة ...

بينما كنت اسير فى ميدان ابراهيم باشا بجوار حديقة الازبكية اذ استرعى انتباهى نشاط زائد يبديه عمال مصلحة التنظيم فى حمل عربة بائع متجول لوضعها فى عربة التنظيم كاحدى الغنائم . وهى بدعة تجرى عليها الآن هذه المصلحة فهى « تصادر » كل ما من شأنه مزاحمة الشوارع . ولم استطع الآن اقف عند هذا المنظر ، واجول بفكرى بين مصلحتين متعارضتين ، اولاهما ما سيؤول اليه حال ذلك المسكين وعائلته من بؤس وتشرد بمصادرة رأس ماله الوحيد .

وفى هذا دفع لهم على ان يكونوا عالة على الدولة وان ينتهجوا نهج الاجرام .

والمصلحة الاخرى هى المصلحة العامة واخصها تيسير المرور والمحافظة على الصحة والامن العام . ولكن مهما كانت هذه المصلحة عظيمة الخطر ، فانها لا يمكن ان تكون سببا فى قطع ارزاق الناس . فمثل هذا الشخص ما دام قد اتبع سبيل العيش الحلال فان من حقه ان تنظم حاله بما لا يتعارض مع المصلحة العامة وبما يحفظ اسباب الرزق له ولمن يعول .

ومن العجيب حقا ان بدعة مصلحة التنظيم سوف تضر الدولة اكثر مما تنفعها . فانها قد فتحت ابوابا كثيرة للرشوة والمحسوبية ومكنت اصحاب الذمم الخربة من التحكم فى ارزاق العباد وحرياتهم . واذا كان مدير التنظيم له فى قولى هذا ادنى شك فهو يستطيع ان يسير متخفيا وراء احدى « داورياته » ليرى بنفسه الى اى حد قد وصلت هذه الحال ...

محمد فاوى عمر

ادارة البلديات العامة

حدائق

تقبل العطاءات بمجلس السنبلاوين البلدى لغاية ظهر يوم ١٩٤٩/٧/٢٥ عن توريد شعير وتبن وقش ارز وتطلب الشروط من المجلس نظير مائة مليم بخلاف اجرة البريد . ٢٢٣١

مختارات من الصحف العربية

الغد نصنعه نحن !

« ... من المؤلم حقا ان يجوع الانسان فلا يجد ما يسد رمقه وان يظمأ فلا يجد ما يطفىء اواره وان يعرى فلا يجد ما يستره وان يمرض فلا يجد علاجه . وان تبتلعه امواج الجهالة فلا يجد من ينقذه ، ولكنه يجد من يستغله ويستذله ، كل ذلك مؤلم ولكن مسبباته اشد ايلاما ، فكيف يقع شعب بين فكى المجاعة واراضيه البكر الواسعة الشاسعة وشقاؤه فى الحرث والفلاحة كفيلان بغذائه ومعاشه وان تعاقبت بعض السنين الكالحة ؟ وقد كان الى ما قبل سنى الحرب يخزن كميات وفيرة فى مخازنه و « مطاميره » يدخرها لمثل تلك السنين . ولكنه اشترك فى الحرب الاخيرة بكل هذا الغذاء ...

وكيف يظمأ شعب يخترق النيل القوى الجبار سهوله وحزونه ويجرى دفاقا يشق رقعته ويحيى مواته ؟ والارض ، الارض تستتر فى اعماقها العيون قريبها والبعيد . والشعب فى غرب السودان يلهث من الظمأ فاذا ما تساقطت الامطار هرع الرجال والنساء والاطفال فى اسمال وشبه اسمال بسواعد رقيقة ووجوه مع شحوبها مستبشرة يخزنون هذا الماء فى جوف الشجر . وتستطيع ان تدرك هذه الحياة التى يعرف فيها الماء ويظمأ الانسان .

اما العرى اين هو ؟ البصير يعرف ان كل هذا الشعب عار يرفل فى هذه الاسمال من الفقر ، ولكن الاعمى سيدرك ذلك العرى الواضح الفاضح فى الجيوب بسبب الجهل مع الفقر ، اما حديث المرض والعلاج فيكفى للتدليل عليه تعداد المستشفيات وتعداد الاطباء ومقارنة كل ذلك بتعداد الشعب ...

اما الجهل فهو الطابع المميز والسمة الواضحة فلولا الجهل المقيت ما صرعت الشعب هذه الاعداء التى اسلفنا بيانها ولا ندلف فى التدليل عليه الى غير تلك الدموع التى تجرى فى رأس كل عام من الاطفال والتلاميذ والطلبة الشبان الذين يصدون فى كل عام ... هذا هو الواقع افلا يحق لنا ان نعيش فى جو بين التأمل والألم ؟

اما الغد فلا ينبغى ان نتساءل عنه ، فالغد نصنعه نحن بأيدينا ، نكتب صحائفه بدمائنا ونضع اسسه على اشلائنا . هذا اذا كنا ندرك الحياة التى نحن فيها . وان اردنا الصراحة فى التعبير ، فالمسئول الاول عن كل هذه الآلام وهذا الوضع هو القيادة الفاشلة وليست الحكومة القائمة . فهذه القيادات هى التى تسوق الشعب بين مستغرق فى النعيم ومسترخ يهوى التهريج ، ومتردد يقدم رجلا ويؤخر اخرى .

اما القيادة الصحيحة التى تعيش مع الشعب فى جوه تشعر بكل هذه الآلام وتدرك قيم الحياة الحرة وتعمل لها ، وتعلم الشعب كيف ينتزع حقه ، هذه هى القيادة ، مع الاسف ، غير بينة فى ميدان القيادات اليوم وان كانت موجودة فعلا ، فتفرق الكلمة وتوزيع الشعب واستغلال الجهل جعلت صوتها ضعيفا وميدانها ضيقا ... »

جريدة « صوت السودان » بالخرطوم

الاتحاد الاوربى

لقد انعقد ميثاق الوحدة الاوربية فى هذه الآونة ، وما هو فى حقيقة امره الا مظاهرة من تلك المظاهرات المكشوفة التى يحاولون بها ارهاب الاتحاد السوفياتى ، ثم ما هو الا مضى فى حركة التطويق التى اخذ الانجلوسكسون منذ حين يباشرونها حوالى روسيا .

فاجتماع الدول الغربية ، الخاضعة للنظام الرأسمالى الامريكى ، فى نوع من الحلف العقيم ، ما هو الا اتحاد جهوى عديم الجدوى ، لا يقدم شيئا ، ما دام قياد الدول المشاركة فيه بيد واشنطن وحدها . ولقد كانت اهم ظاهرة فيه ، هى ادخال دولة ايطاليا ضمنه ، كما ادخلت من قبل ضمن ميثاق الاطلسى ، وكما ستدخل من بعد ضمن كل ميثاق يقصد به التأثير على روسيا ، وتهديدها ، وسد الابواب فى وجه دعايتها .

ان اوربا فى حاجة ، نعم ، لجمع شملها ، والتعاون على ترميم خرابتها ، لكن ذلك لا يكون الا اذا حطمت الحواجز بين شرقها وغربها ، وتعاون بولونيها مع ايطاليها ، ورومانيها مع فرنسيها ، لاقامة اسس الاخوة والسلام والعمل المثمر . اما كل هذه المحاولات الانفرادية ، المنافية للوحدة فما هى الا مناورات سياسية ، ومظاهرات دعائية ، تخفى وراءها الاستعداد العسكرى .... »

جريدة « البصائر » بالجزائر

هذا ما قاله بن غوريون ...

« فيما يلى الخطبة التى القاها بن غوريون رئيس الوزارة اليهودية فى حفلة اقيمت لخريجى مدرسة الضباط العسكرية ...

استهل بن غوريون خطبته بقوله :

« ستخرجون من هنا لتصبحوا ضباطا فى الجيش الاسرائيلى . وفى هذا شرف عظيم ولكنه ينطوى على المسئولية الكبرى ايضا اذ انكم ستكونون قوادا لذلك الجيش الذى خرج الى النور منذ سنة ، بعد ان نفض عنه ثوب المقاومة السرية . ان جيشنا بشكله الحالى لم يتم تدريبه ، ولم يجمع اسلحته الا بعد الخامس عشر من ايار ، اى بعد قيام الدولة .

ولكن هذا لا يخجلنا امام الجيوش العربية السبعة المدربة ، فجيشنا جند ونظم خلال اعصار الحرب معهم واجتاز اختبار الدم والحديد بتفوق مشرف ولا تنسوا ايها الضباط ان الدسائس والمؤامرات السياسية ما تزال تحاك هنا وهناك ضدنا ، ومما لا شك فيه ان الصعوبات الكثيرة ستكتنف طريقنا الآن استقلالنا وسلامتنا وحريتنا وامكانيات الهجرة والاستعمار وتقرير مصير حدود دولتنا الكبرى ، هذا كله رهن بقوة جيشنا ، فلا يجوز لنا ان نركن الى الراحة وان نكتفى باحتلالاتنا وانتصاراتنا التى انتزعها جيشنا . انه لم ينته بعد من ابلاغ رسالته ، وما زلنا ننتظر يوم استخدام قوة هذا السلاح ومضاء عزيمته فى انقاذ اراضى الآباء والاجداد .

... ان مستقبلنا مستقبل الشعب اليهودى باسره الذى سيكون اعتماده الاول على انتصاراتنا العسكرية فى الحروب القادمة . نعم سنجعل الحرب حرفة يهودية حتى يتم تحرير بلادنا باجمعها وسنقاتل ما لاح لناظرينا خطر يمنعنا من تحرير تلك البلاد ، بلاد الآباء والاجداد ! اجل ، ستتحقق رؤيا انبياء اسرائيل ، ولن تتحقق تلك الرؤيا الا اذا عملنا بهذه الكلمات « احب لاخيك ما تحب لنفسك وهىء له الاستيطان فى المكان اللائق به . »

هذه هى شعاراتنا التى يجب ان نعمل بها ونحميها من العدوان ، اما السيف الذى اعدناه لغمده فانه لم يعد الا مؤقتا ، اننا سنستله حينما تتهدد حريتنا فى وطننا ، وحينما تتهدد رؤيا انبياء التوراه . فالشعب اليهودى باسره سيعود الى الاستيطان فى اراضى الآباء والاجداد الممتدة من الفرات غربا حتى النيل شرقا ... »

وبعدئذ يقول : « امامنا الآن مشكلة عسكرية فريدة فى بابها ، فنحن اقلية الآن ، وحيالنا اعداء الداء هم الاكثرية ، ويسعون الآن لضرب كماشة خانقة علينا . ولكن تفوقنا بالقوة ساعدنا على الوقوف فى وجههم حتى الآن ، وسيساعدنا على الوقوف كذلك فى المستقبل ، انهم يستعدون الآن للجولة الثانية بعد ان خسروا الاولى . ولكننا سنفوز عليهم بفضل تفوقنا فى القوة والخلق والعقل ، بالاضافة الى النظريات العملية والفنية التى يجب ان نقتبسها عن الجيوش الاخرى وان نحسنها برقينا العقلى وابداعنا الفكرى ما استطعنا الى ذلك سبيلا . . . »

جريدة « النبأ » ببغداد

بنك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج